

مجموعتنا الأولى

European philosophy

مجموعتنا الأولى  
The first book  
2023



# مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين أجمعين  
أما بعد... فإن هذا الكتاب ما هو إلى كنز لكل من يريد أن يدخل في علم الفلسفة  
ومعرفة علمائها الذين وضعوا عمدة الفلسفة  
وفي هذا الكتاب جمعت لكم ثمانية من أهم الفلاسفة الذين غيروا تاريخ الفلسفة  
ووضعوا فيها أفكارهم ووهبوا حياتهم وهم:  
سقراط، افلاطون، ديكارت، نيتشه، سينيوزا، شوبنهاور، دوستوفسكي  
جزئت حياة هؤلاء الفلاسفة بالتفصيل من المهد وإلى اللحد  
حيث تناولت بدايتهم ونموهم وعملهم وفلسفتهم ومؤلفاتهم  
وجعلت هذا الكتاب يحتوي على فصلين

الفصل الأول: جمعت فيه حياة الفلاسفة بالتفصيل الممل وأرفقت الصور  
التوضيحية لكل فيلسوف لجعل الفائدة أكثر وذكر تواريخ  
الكتب والأحداث المهمة لكل فيلسوف

الفصل الثاني جمعت في الفصل الثاني الحكم والأقتباسات لكل الفلاسفة  
المذكورين أعلاه مع تصميم جميل لجعل القارئ ينجذب  
 للقراءة

وهذا الكتاب هو أول كتاب أكتبه بعمر الـ17 عامًا  
وأتمنى أن تكون هذه البداية نقطة فاصلة في حياتي  
والله ولي التوفيق

MAJOUL SHAALAN



# سقراط

م/سيرة الذاتية

سقراط هو فيلسوف يوناني من أثينا (469-399 قبل الميلاد)، عُرف بفكره، وآرائه، وطريقة حياته التي اعتُبرت ذات أثر عميق على كلاً من الفلسفة القديمة والحديثة، [1] واشتهر بفلسفته الشهيرة حول ضرورة سعي الرجال نحو الذكاء، بالإضافة إلى أنه كان من الشخصيات العظيمة كونه طبق مبادئه، ولم يتنازل عنها على الرغم من أنها كلفت حياته، وتناقلت آراؤه الفلسفية من قبل تلامذته أفلاطون وزينوفون، اللذين ساهما في نشر فلسفته للعالم.





# سقراط

م/نشأة و حياة سقراط

كان سقراط ابن نجات، وقيل إنه مارس  
عمل والده في صغره، كما كان سقراط  
على معرفة بمذاهب العديد من الفلاسفة  
قبله، مثل: بارمينيدس، وهيراكليتوس،  
وأناكساجوراس، وغيرهم، وعُرف بمعارفه  
العقلية الواسعة قبل بلوغه سن الأربعين،  
بالإضافة إلى أن حاكم ولفي أعلن بأن  
سقراط أحكم رجل في اليونان.

عاش سقراط قبل 2500 سنة، ولكن  
فلسفته ما تزال مستمرة إلى يومنا  
هذا، حيث تناقل تلميذه أفلاطون  
رسائله، مثل: رؤية سقراط بأن على  
الإنسان ترك الشهوات الدنيوية، مثل:  
رغبة الطعام، والجاه والملابس، والتطلع  
نحو النفس، والبحث عن الحكمة  
والمعرفة، وعُدَّ سقراط شخصية مثيرة  
للجدل، واعترف به على نطاق واسع



وسخر من العديه من المسر حيات الكوميديه،  
على الرغم من أنه لم يكتب شيئاً بنفسه، وتأثر  
العديه بعبارة سقراط، نظراً للطريقة التي انتهت  
بها حياته، حيث أُحيل في سنّ السبعين  
للمحاكمة بتهمة الإعدام، وتمّت محاكمته  
بالتسّم من قبل لجنة محلفين مكوّنة من  
المواطنين، والغريب في الموضوع أنّ سقراط  
أتاح له فرصة الهروب من السجن لكن رفض،  
لأنه كان يعتقد بأن الهروب يشير إلى الخوف  
من الموت وهو الخوف الذي اعتقد سقراط بأنه  
لا وجود له لدى أي فيلسوف حقيقي!!.



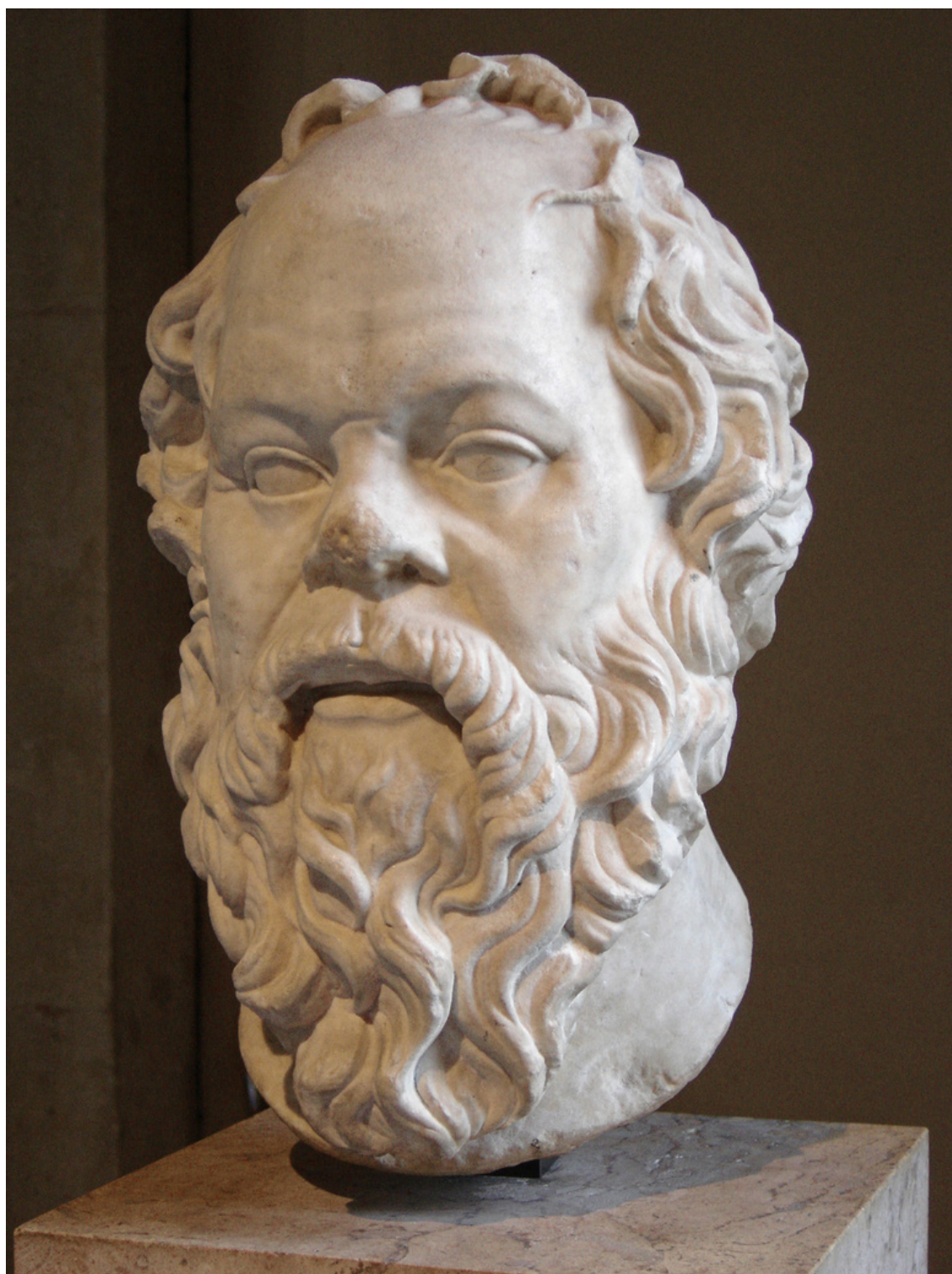
لوحة اعدام سقراط رسمها الفنان  
الفرنسي جاك لوي دافيد في عام 1787.



# سقراط

م/فلسفته

اكتشف سقراط بأن الإنسان يعلن امتلاكه للمعرفة، من دون إدراكه للجهل الذي يمتلكه في الحقيقة، واعترف بأنه على بينة بجهله على عكس الآخرين، بالإضافة إلى أن دعوة سقراط وفلسفته ارتكزت على البحث عن الحكمة في السلوكيات المختلفة، التي تساعد على تحسين الأفكار والأخلاق للناس في أثينا، وأبقى عمره في مناقشة قضايا العدالة والتقوى بين المواطنين، بالإضافة إلى أنه لم يهتم للمناصب الإدارية العامة، بل أهتم بشؤونه الخاصة، واشتهر بالشجاعة في الحملات العسكرية، فكان له العديد من الأعداء



# سقراط

## م/جملة الشهيرة

سقراط.. "تكلم حتى أراك". ما سياق القولة الشهيرة وما  
ولالتها؟

كان سقراط يجلس بين تلاميذه وكانوا يتبادلون الكلام فيما  
بينهم يأخذون ويردون على سقراط وهو يصصح ويقيم  
ويعلم، يخفضون في موضوعات شتى مختلفة ومتنوعة بعدد  
تشعب الآراء واختلاف طرق الدنيا من حولهم، لكن في هذه  
الدائرة التي يتعالى منها الكلام كأنها رصى صرب وتتطير  
الأفكار بين الأستاذ والتلاميذ.. جاء أحدهم وهو يتبخر في  
مشيه، يز هو بنفسه، وسيماً بشكله، فنظر إليه سقراط مطولاً،  
ثم قال جملة الشهيرة التي أصبحت مثلاً: "تكلم حتى أراك!"  
واستخدم سقراط قوله "أراك" ولم يقل "أعرفك" أو "أفهمك"  
فهو فعل مقصود يعني أنت في صمتك وسط هذه المعارك  
وهذه الحياة الصعبة ما لم يكن لك رأي ولم تعبر سواء  
بالرضا أو الغضب فأنت غير مرئي لا أحد يراك.. فصوتك  
يعبر عن وجودك وهو أكثر من مجرد قدرة على الحديث..  
فكلامك هو أنت..

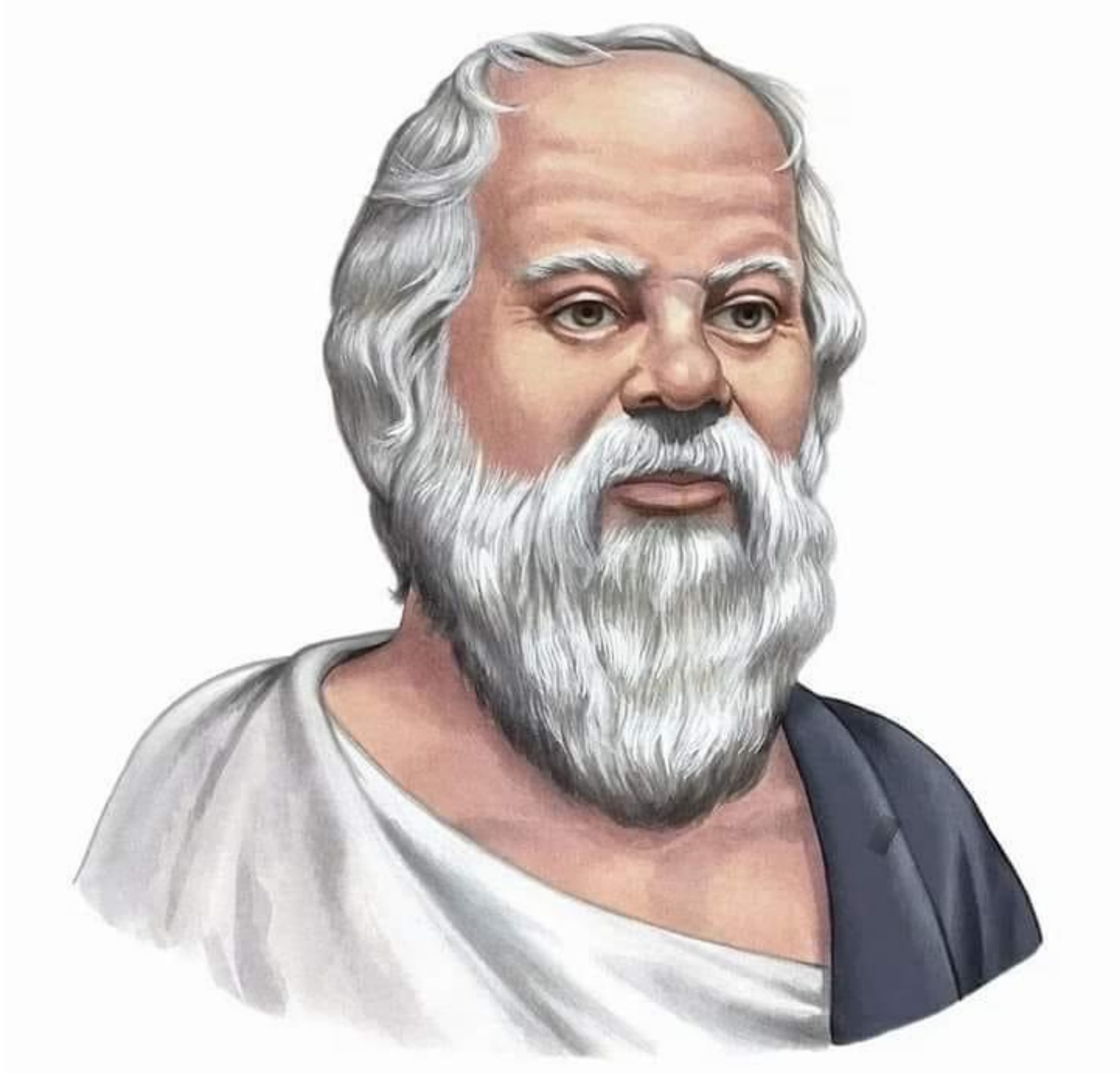
وسقراط لا يدعو إلى الثرثرة لأنها نقيصة في الإنسان وفي  
الوقت نفسه لا يدعو إلى "البكم" لأنه أيضا يضيع الحق  
الواضح البائن.. لكنه يدعو للاتزان ومعرفة قدر الكلمة ففي  
حالة أن يدرج الإنسان أن الكلمة التي يقولها تعبر عن  
شخصه وقدره في الحياة سيقم لها حسابا يليق بها ولا يقلل  
من قيمتها أو يتركها على عوالها كعجارة ملقاة في  
الطريق ولا يمنعها في وقتها لأنها سوف تصبح ضرورة  
وحتمية.



# سقراط م/الكتب والمؤلفات

---

لا يوجد.



# أفلاطون

م/السيرة الذاتية

---

ولد الفيلسوف اليوناني أفلاطون (بالإنجليزية: PLATO) عام 427 قبل الميلاد في مدينة أثينا في اليونان، وقد كان طالب العالم سقراط ومعلم أرسطو، كما أسس أكاديمية خاصة للأعمال الفلسفية، ووضع تصوراً منهجاً وعقلانياً لبعض المفاهيم وعلاقتها المتبادلة في علم الميتافيزيقيا، كالأخلاق وعلم النفس الأخلاقي، واحتوت أعماله على مناقشات في الجماليات، والفلسفة السياسية، وعلم الكونيات، وفلسفة اللغة وغيرها الكثير، ولم تنحصر إنجازاته في الفلسفة بل توسعت لتشمل النواحي الرياضية والعلمية، وتوفي أفلاطون عام 348 قبل الميلاد في أثينا

---





# افلاطون

م/نبذة عن حياة افلاطون

---

ولد أفلاطون خلال السنوات الأخيرة من العصر الذهبي لأثينا، وتوفي والده أريستون عندما كان طفلاً، وتزوجت والدته بعد وفاة والده، ونشأ أفلاطون خلال العصر البيلوپونيسية في وقت قريب من لهزيمة أثينا على يد سبارتا و خلال الفوضى السياسية التي أعقبت ذلك، كما تلقى أفلاطون تعليمه في الفلسفة، والشعر، والرياضة من قبل معلمين أثينيين بارزين؛ كالفيلسوف كراتيلوس (بالإنجليزية: CRATYLUS)، وخلال فترة شبابه أصبح تابعاً لسقراط، حيث أصبحت فلسفة سقراط أساس لحواراته التي وفرت بدورها صورة أكثر وضوحاً عن سقراط، خاصة أن الأخير لم يترك أي أعمال كتابية خاصة

---



# افلاطون

م/تكملة

قضى أفلاطون 12 عاماً من حياته في جنوب إيطاليا ومصر وصقلية، حيث درس مع العديد من الفلاسفة بما فيهم أتباع العالم فيثاغورس، وعندما بلغ الأربعين عاماً عاد إلى أثينا وأسس مدرسته الفلسفية، والتي ألقى فيها العديد من المحاضرات للطلاب من جميع أنحاء اليونان، بما فيهم أرسطو الذي انضم إلى الأكاديمية في سن السابعة عشر.

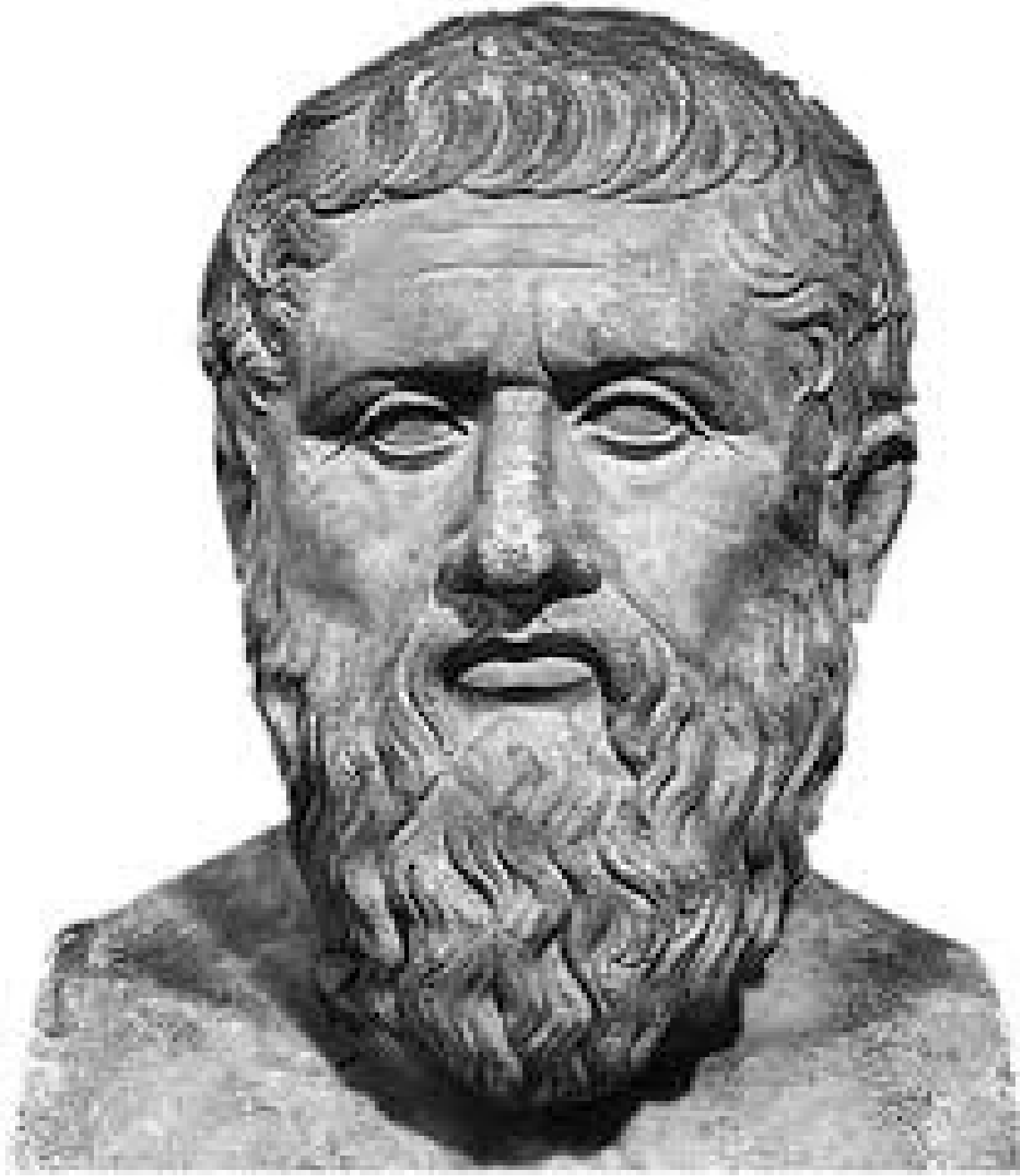




# أفلاطون

م/ أنجازاته

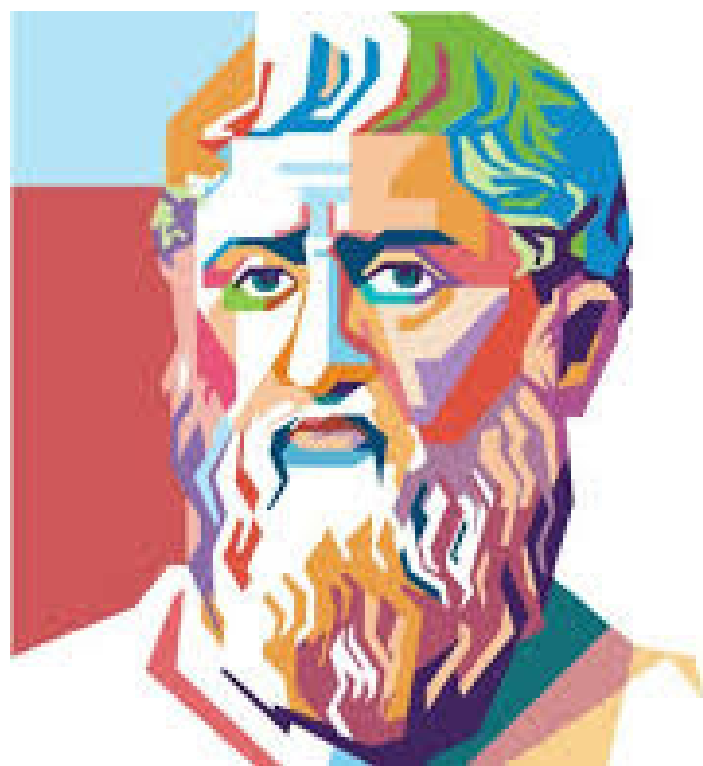
أمضى أفلاطون سنواته الأخيرة يكتب في الأكاديمية، وقد كان له تأثير كبير على الفلسفة وطبيعة البشر، حيث اشتمل عمله على مجموعة واسعة من الأفكار المتعلقة بالرياضيات، والعلوم، والطبيعية، والنظريات السياسية، والأخلاق، كما وضعت معتقداته أهمية الرياضيات في التعليم وضرورته لفهم الكون بأسره، بالإضافة إلى ذلك فقد أسس أفلاطون عملاً يقوم على استخدام العقل لتطوير مجتمع أكثر عدلاً ووسطية، ويقوم على المساواة بين الأفراد.



# افلاطون

م/فلسفته

تُعتبر فلسفة أفلاطون مُتنوعةً في الأفكار والآراء التي اقترحتها أثناء فترة حياته؛ إذ لم يعتمد فقط على الفلسفة اليونانية أو ما تعلمه من سقراط؛ بل حرص على أن يُسافر إلى مجتمعات مُتنوعةٍ وأماكنٍ أُخرى من أجل زيادة معرفته وعلمه في الفلسفة الإنسانية، الأمر الذي أثار كثيراً في أفكاره، وظهر لهذا الأثر بوضوح في كتابه الجمهوريّة، كما أنّ فلسفته عموماً اعتمدت على فكرة الربط بين الكيانات المُتنوعة، وتعدّياً الأساسيّة منها، والتي يُفترض أنّها أبديةٌ ولا نهائيةٌ، ولكن يجب الوصول لها عن طريق العقل وليس بالاعتماد على الحواس، لذلك حرص على تفعيل دور العقل في فلسفته، ولكنه رأى بأنّه توجد ضرورةٌ لتطبيق الخصائص الجماليّة للمجتمع، كالعدالة، والصّلاح، وغيرهما





افلاطون  
م/مؤلفاته

تاريخ النشر

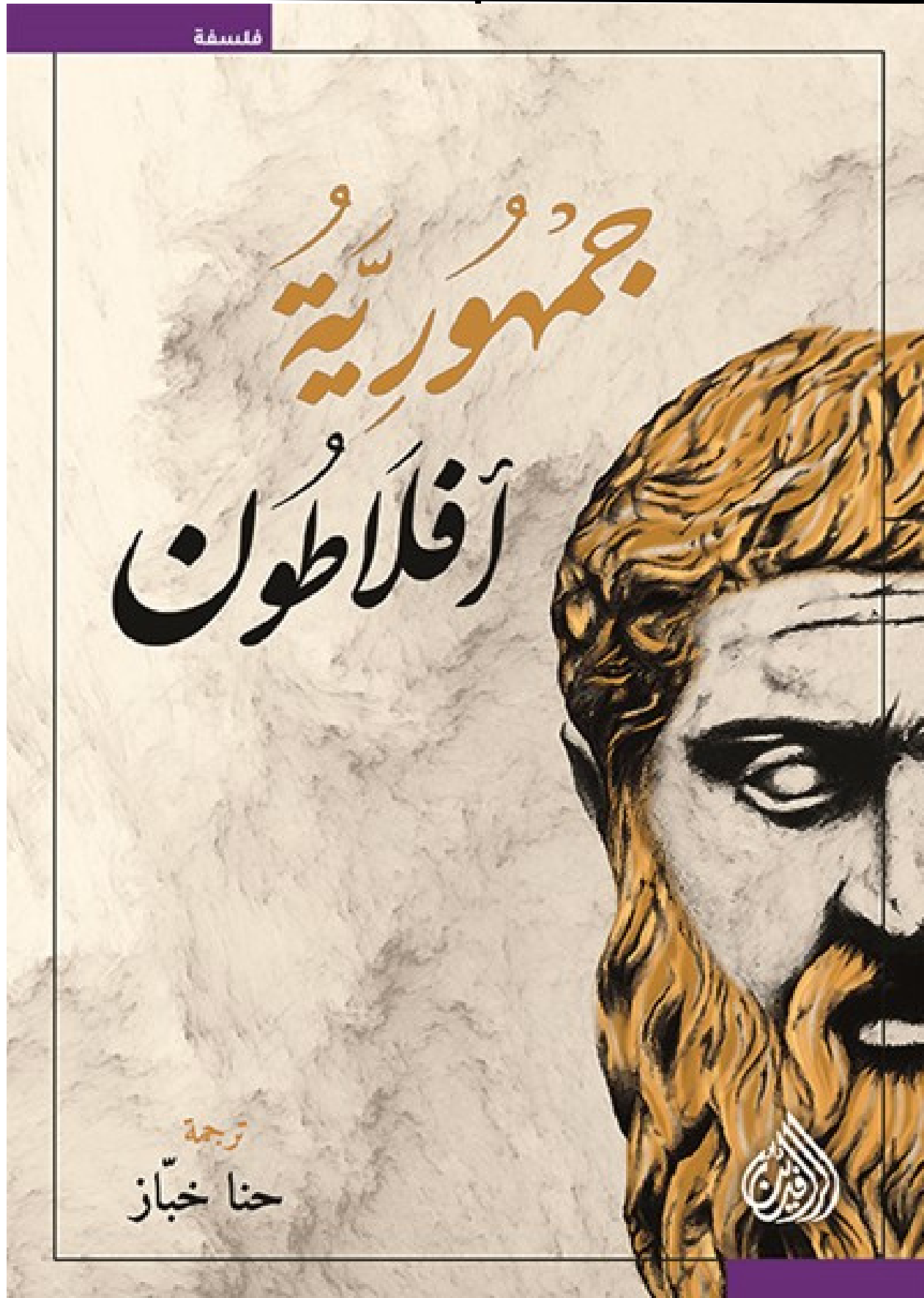
اسم الكتاب

1793

جمهورية افلاطون

1892

معاوَرَات افلاطون



# ويكارت م/نبذة عنه

---

هو عالم وفيلسوف وفيزيائي، لُقّب بـ "أبي الفلسفة الحديثة"، كما ساهمت أطروحته الفلسفية التي لا زالت تُدرّس في المدارس والجامعات حتى يومنا الحالي في ظهور عدد كبير من الأطروحات الغربية الفلسفية الحديثة، ومن أشهر كتبه ومؤلفاته هو كتاب بعنوان "تأملات في الفلسفة الأولى" والذي قام بنشره في عام 1641 للميلاد، والذي يُعتبر حتى عصرنا الحالي المرجع الأساسي لمعظم كليات الفلسفة في العالم، وبالإضافة للفلسفة والفيزياء فقد كان نابغةً في علم الرياضيات؛ حيث وضع نظاماً رياضياً جديداً أطلق عليه اسم نظام الإحداثيات الديكارتية، كما يُعتبر المؤسس الأول للعقلانية في القرن السابع عشر، وهو صاحب العبارة الشهيرة "أنا أفكر؛ إذاً أنا موجود"

---



# ويكارت

## م/حياة العالم ويكارت

ولد العالم ريني ويكارت في مدينة  
لاهاي أن تورين في فرنسا في شهر  
مارس من عام 1596 للميلاد وتوفي في  
شهر شباط من عام 1650 للميلاد، إلا أن  
جذور عائلته تعود إلى هولندا، وتُعتبر  
أسرة ويكارت من أسر صغار النبلاء،  
وكان والده يعمل كمستشار برلمانيّ  
في أحد الأقاليم الفرنسية، أمّا والده فقد  
كان طبيباً، بينما كان والد أمّه حاكم  
إقليم بواتيه، وتلقّى ويكارت تعليمه في  
مدرسة لافلشي وهي مدرسة يسوعيّة  
تُقدّم أرقى أنواع التعليم الفلسفيّ، إلى  
جانب الأدب، والمنطق، والرياضيات،  
والفيزياء، كما درس القانون المدنيّ  
والدينيّ ونال شهادة جامعيّة عليا فيه.



# ويكارت

## مفهوم العقلانية الويكارتية

العقلانية الويكارتية، التي يُطلق عليها أيضًا فلسفة ويكارت العقلانية هي ذلك الشكل (أو النوع) من الفلسفة العقلانية، والتي تُنسب إلى الفيلسوف الفرنسي رينيه ويكارت (بالفرنسية: RENÉ DESCARTES)، المعروف بكونه أحد رواد عصر التنوير (عصر المنطق)، والعقلانية الويكارتية بطبيعتها تربط بين العقل البشري والبراعة العقلية (العدة العقلية)؛ حيث يعتبر ويكارت في فلسفته العقلانية أنّ عقل الإنسان هو أعظم أشكال هذه البراعة المرتبطة بالعقل، علاوةً على ذلك، تنص العقلانية الويكارتية (فلسفة ويكارت العقلانية) على أنّ العقل البشري ينطوي على أفكار فطرية، وأنّ كل هذه الأفكار الفطرية في عقل الإنسان تنطوي بدورها على طرفٍ من الحقيقة في مضمونها، وفي سياق الحديث عن الأفكار التي مصدرها العقل البشري في العقلانية الويكارتية، يرى ويكارت في فلسفته أنّ الحقائق التي يتم التوصل إليها من خلال الخبرة والإدراك الحسي (التلقي الحسي) تُعد أقل مصداقية وصحة من الأفكار النابعة من العقل البشري.





# ويكارت

## أسس العقلانية الديكارتية

---

في النقاط التالية، استعراض لعدد من الأسس التي قامت عليها فلسفة ويكارت العقلانية (العقلانية الديكارتية)

معرفة الله: ربط ويكارت بين المعرفة الصحيحة ومعرفة الله، واعتبر أنّ المعرفة الصحيحة متوقفة على معرفته، واعتبر أنّ من يجهل الله لن يتوصل لهذه المعرفة، لأن الجهل بالله يعرضه للوقوع في الأخطاء.

ثنائية النفس والجسد: تتميز النفس عن الجسد بأنها خالدة، في حين أنّ الجسد فانٍ، وتتميز كذلك عنه بأن الإنسان عندما يفكر، فهو يفكر بنفسه، وليس بجسده؛ فالجسد أشبه ما يكون بآلة تخضع لقوانين الطبيعة، ولا تفكر، على عكس النفس، التي على الرغم من أنها لا ترحى، إلا أنها تحتوي الإنسان، وبها يمارس التفكير.

الشك: تكمن أهمية الشك من وجهة نظر ويكارت في أنه يُغربل المعرفة، كما أنه الخطوة الأولى في رحلة البحث عن الحقيقة، كما أنّ الشك دليل على وجود الإنسان، وعلى لهذا الأساس يجب ألا تكون هناك قيود تحد من ممارسته (ممارسة الشك).

المنهج الديكارتية: يُعطي المنهج الديكارتية (منهج ويكارت) من شأن العقل، ويعتبره السبيل للوصول إلى الحقيقة.

---

ويكارت  
م/مؤلفاته

اسم الكتاب	تاريخ النشر
مقال عن المنهج	1673
علم الهندسة	1673
تأملات في الفلسفة الأولى	1641
مبادئ الفلسفة	1644
العالم	
قواعده توجيه الفكر	



فريدريك نيتشه

م/حياته

---

يعتبر الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه (1844-1900) من أبرز فلاسفة ما بعد الحداثة، وتعتبر فلسفته من الفلسفات الفريدة من نوعها، حيث حاول نيتشه نقد كل سائد في عصره وقبلة، فمطردة نيتشه النقدية لم تترك شيئا إلا وفكته ودمرته، فهو نقد الدين والأخلاق... إلخ، وفلسفته لا يمكن فصلها عن حياته الشخصية، فهي انعكاسا لها، فقد دعم فكرة العودة الأبديّة التي تقتضي الاستقلالية عن الأخلاق بمفهومها السائد في عصره أو بوصفها نوعا من الرغبة بإذلال الناس عقليا وقيميا وأخلاقيا، وكذلك العثور على وسائل جديدة ضد عمل الألم - بوصفه أداة باعنا للفرح - المتعة التي يمنحها اللايقين، والمؤقت، عوض تلك القدرية المتطرفة، التي تلغي فكرة الضرورة والإرادة، وتلغي المعرفة في ذاتها.

---

# نيتشه

م/حياته

وتأثر نيتشه بفلسفة وفكر الفيلسوف الألماني شوبنهاور - رائد الفلسفة التشاؤمية-، ويمكن القول إنها كانت موجهة لفلسفته بشكل كاسح، بالإضافة إلى تأثيره بفلسفة شوبنهاور، فقد تأثر بمقطوعة فاغنر الموسيقية "ترستان وإيزوله"، فهو ظل مغرم بها طُل حياته. وكان نتشيه له شغف عميق بالتراث الأدبي الإغريقي، وبالممثل لومبروس والتراجيدين العظام من القرن الخامس قبل الميلاد، كما أحب الفلاسفة الإغريقية خصوصا فلسفة السابقين عن سقراط. ويمكن اعتبار ما سبق من الدوافع التي جعلته، يؤلف كتابه الشهير "مولد التراجيديا" وقد وظف نيتشه تأويل رموز الأساطير اليونانية في محاولته لتقريب مفهوم الفن للعامة (القراء)، أو بتعبير آخر فالرمزية تخترق فلسفته في كل تفصيلها، ففي كلا كتابيه "مولد التراجيديا" أو "إكليل الشوك"، استند على الأصول اليونانية والمسيحية، رغم أن نيتشه لا يعتبر فيلسوفا أصوليا- لأنه يعتبر العودة للأصول بربرية، ويعتبره الكثير أنه فيلسوف النسيان وليس فيلسوف الذاكرة، لذلك استحضاره للتراث اليوناني هو فقط محاكاة للممارسة الفنية والثقافية التي فقدتها الإنسان الغربي الحديث، فهي استعادة للتاريخ اليونان المجازي وليس اليونان التاريخي.



# نيتشه

## م/تكوينه الفني والعلمي

التحق نيتشه بمدرسة كاتدرائية ناومبورغ  
الإعدادية الخاصة عندما انتقل مع عائلته  
للعيش في ناومبورغ، وفي عام 1858 تم قبوله  
بالمدرسة الداخلية البروتستانتية شولبفورتا  
الرائدة في ألمانيا، حيث تلقى تعليماً  
كلاسيكياً وكان من ضمن المتميزين.  
تخرج منها عام 1864 ثم التحق بجامعة بون  
لدراسة اللاهوت وعلم فقه اللغة الكلاسيكي،  
لكنه خاض تجربة فاشلة في أول فصلين له  
بالجامعة، وذلك بسبب الخلافات العارضة بينه  
وبين الأستازين الرأئدين في علم الآداب  
واللغات القديمة، أوتو جان وفريدريك ويلهلم  
ريتشل، وذلك رغم جهوده المبذولة في  
الانخراط في الحياة الجامعية، فقرر الالتجاء  
إلى الموسيقى وكتب العديد من المؤلفات،  
وكانت كتاباته متأثرة جداً بالملحن  
الرومانسي الألماني بروبرت شومان.



## نيتشه

م/تكوينه الفني والعلمي

وفي العام 1865، تحسنت علاقته بأستاذه ريتشل وانتقل ليلتحق به طالبا في جامعة لايبزيغ، وكان منخرطا في الأنشطة اللاصفية لدراسة النصوص القديمة، وكانت أولى مشاركاته في هذا المجال مقال كتبه عن الشاعر اليوناني ثيوجينيس، ونال هذا المقال إعجاب البروفيسور ريتشل فنشره في مجلته الأكاديمية (متحف راينيش).

في هذا العام اكتشف نيتشه فلسفة العالم الألماني آرثر شوبنهاور، الذي كان صاحب فكرة الإرادة والتشاؤمية، فتأثر به واستحوذت رؤيته عليه، وكان عمر نيتشه وقتها 21 سنة، وما زال النقاش بين الدارسين حول مدى تأثير نيتشه بـ"الفكر السوداوي" لشوبنهاور، لكن هذا الانبهار لم يدم طويلا.

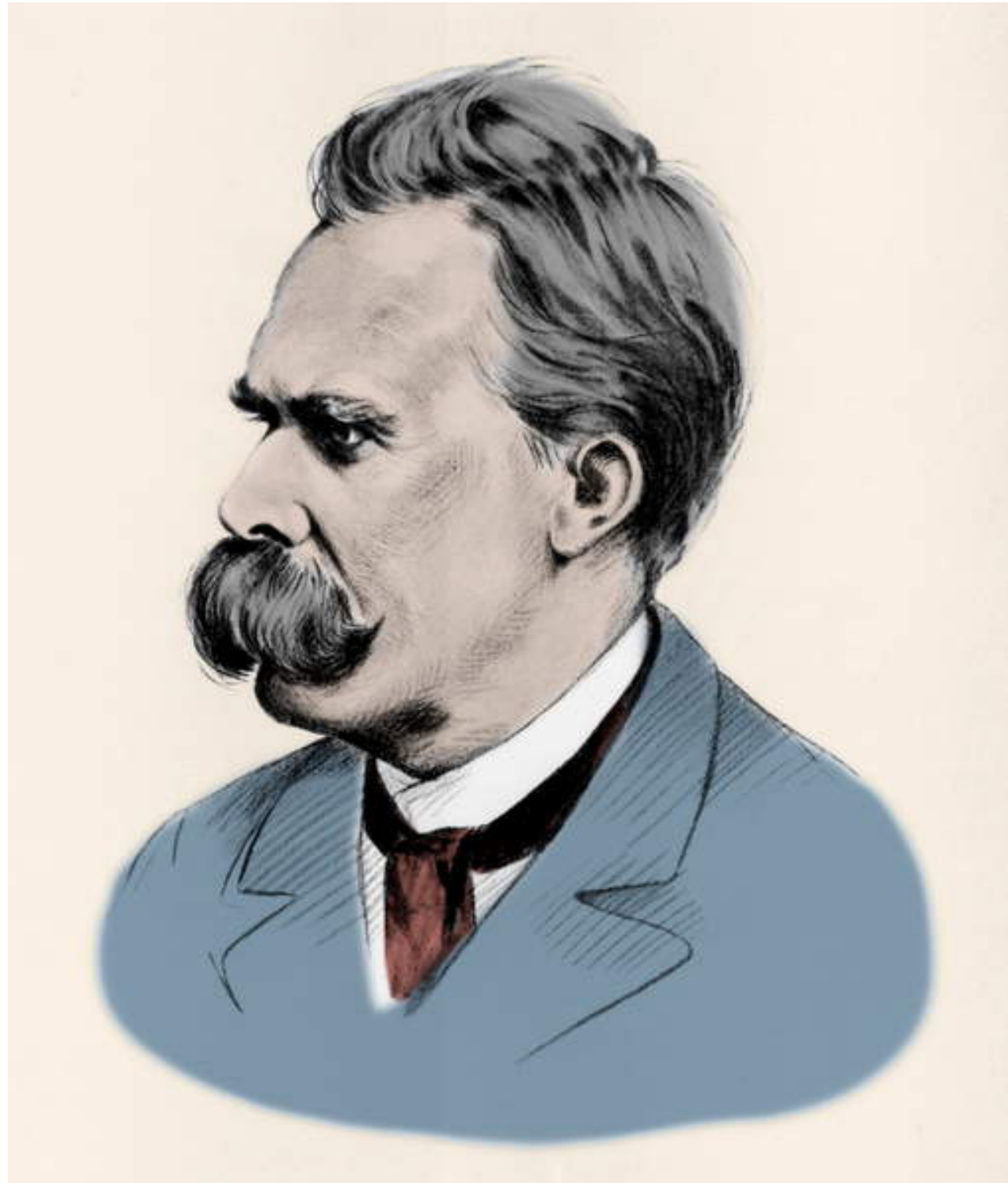
وفي عام 1867 التحق نيتشه بالخدمة العسكرية الإلزامية في سرية سلاح الفرسان التابعة لفوج المدفعية في الجيش البروسي، وبعده أشهر من الخدمة أصيب بجروح خطيرة في الصدر، واستأنف دراسته بعد 7 أشهر من الإجازة المرضية.



# نيتشه م/تر حاله من ألمانية

---

في سنة 1880 تخلى نيتشه عن الجنسية الألمانية، وكان يتنقل سنويا بين منزل والدته في ناومبرغ وبين فرنسا وسويسرا وألمانيا وإيطاليا، ولم يقم أكثر من بضعة أشهر في مكان واحد، وفي الشتاء كان يسافر إلى مدينة نيس الفرنسية على ساحل البحر المتوسط، وفي الصيف كان يذهب إلى قرية سويسرا الشاهقة "سيلس-ماريا"



# نيتشه

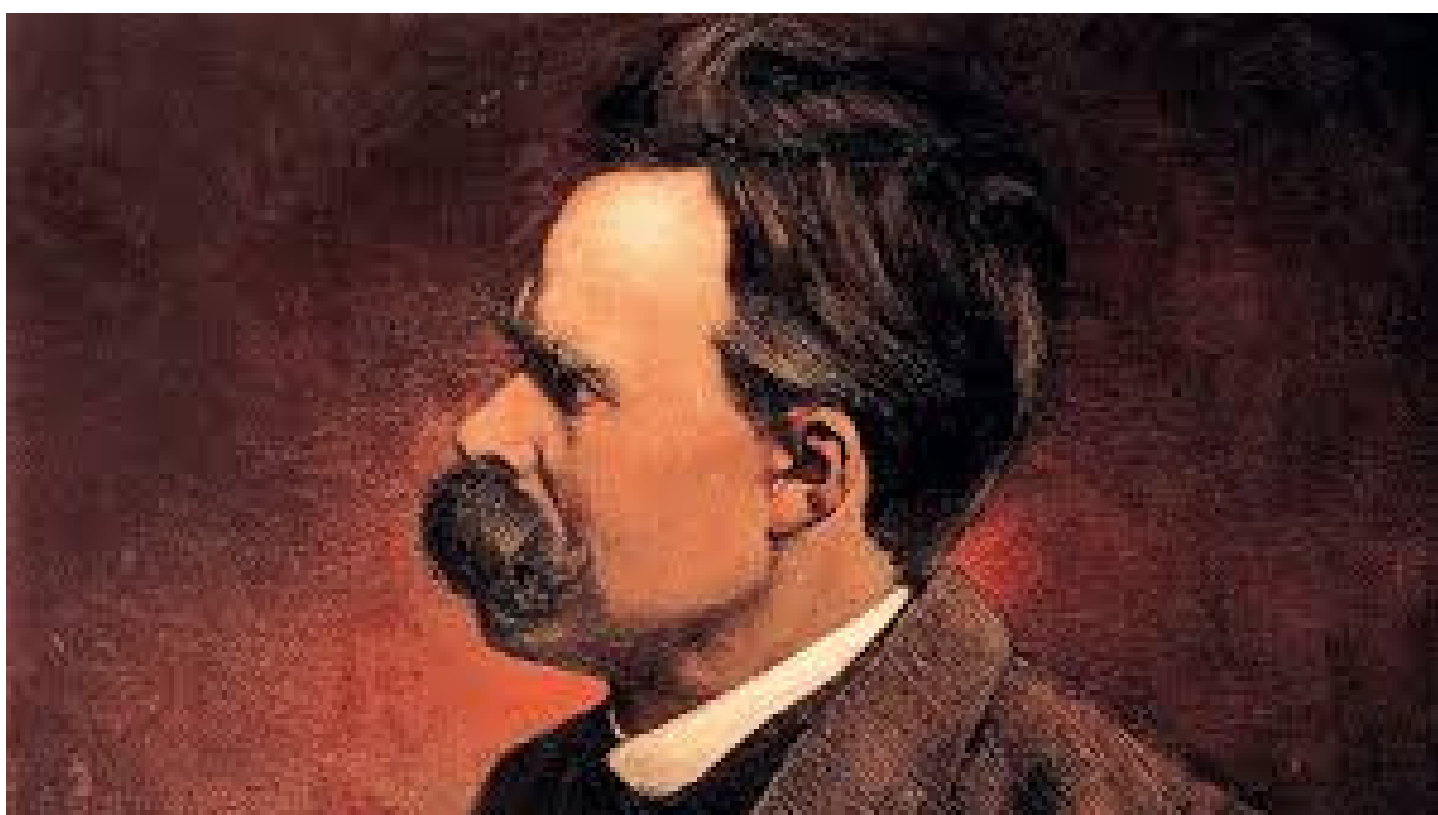
## م/أنهيار نيتشه

في صباح الثالث من يناير/كانون الثاني عام 1889، تعرض نيتشه لانهيار عقلي ألحق به الضرر بقية حياته، وقد اختلفت الأقوال حول سبب هذا الانهيار.

فهناك من رأي بأنه كان أحد نتائج إصابته بعدوى واء الزهري (مرض السيفيليس)، وهناك من يرجع السبب إلى استخدامه المفرط لهيدرات الكلورال مهدئا للألم، مما أضعف جهازه العصبي، ومنهم من قال إنه عانى من ورم في المخ، والبعض فسّر ذلك بأنه مرض وراثي وشخصوه على أنه "متلازمة كاداسيل" (CADASIL) أو ما يعرف

بـ"اضطراب السكتة الوراثي"، ومنهم من قال إن مرضا عصبيا ساقه توريجيا نحو الجنون.

توفي نيتشه في 25 أغسطس/آب 1900، وعمره حينئذ 56 عاما،

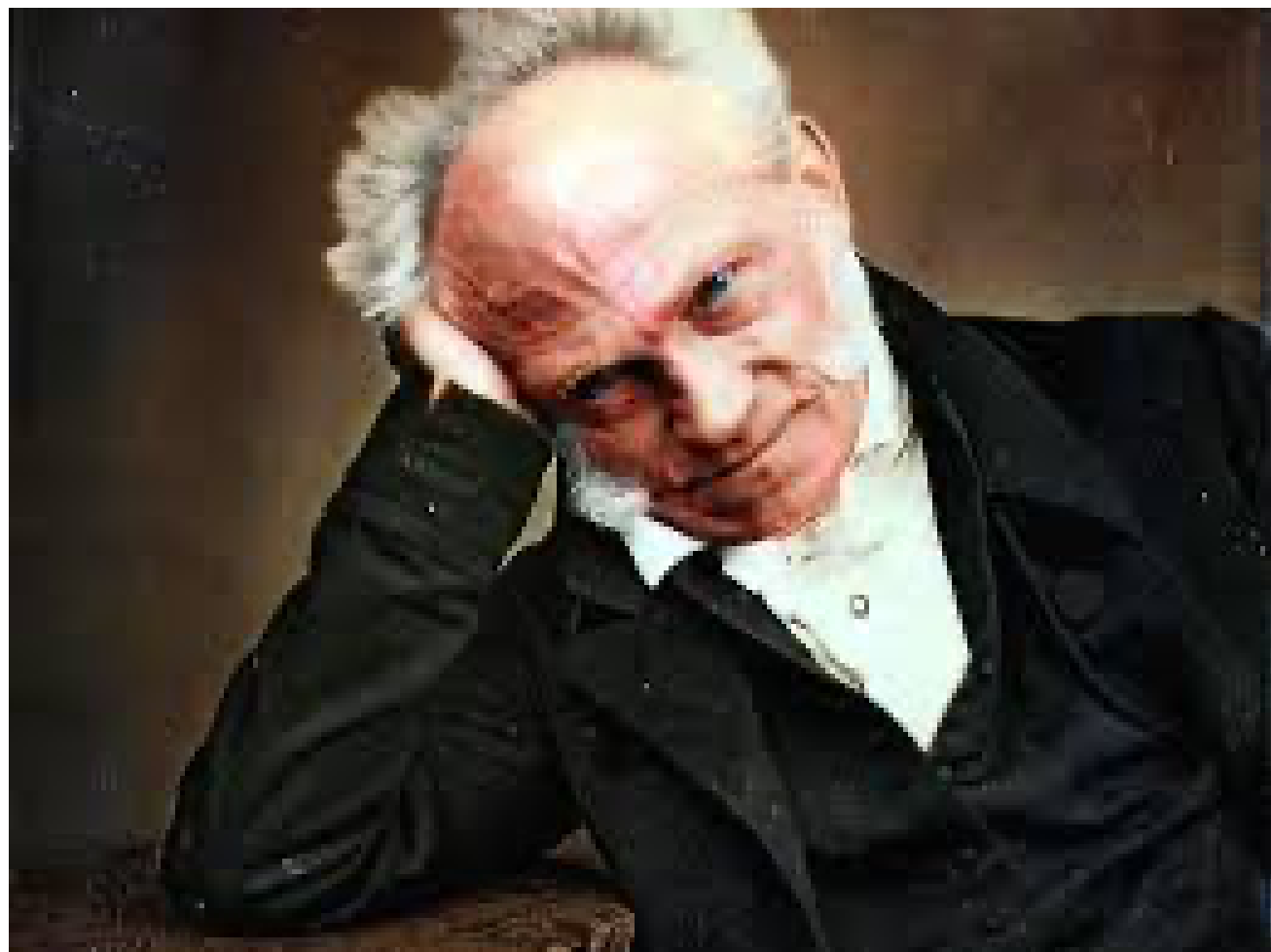




نيتشه  
م/مؤلفاته

اسم الكتاب	تاريخ النشر
من حياتي	1858
عن الموسيقى	1858
نابليون الثالث كرئيس	1862
القدر والتاريخ	1862
الأراوة العرة والقدر	1862
العلم والمرح	1882
الفجر	1881
هو ذا الإنسان	1888
تقصية فاغنر	1888

يُمثِّل الفيلسوف الألماني أرتور شوبنهاور  
(1788م \_ 1860م) حالة فلسفية خاصة  
في النسق الفكري العالمي. فقد بنى  
أفكاره على التشاؤم المطلق، بحيث كان  
يرى الوجود بؤرةً للعزن والكآبة، ويعتبر  
الحياة شرّاً كاملاً، لا مكان فيها للفرح  
والسعادة. وما يُسمَّى بالسعادة عبارة  
عن تقليل كمية الأحران والمصائب لا  
أكثر. وهذه النظرة العدمية الشاملة لا به  
من تحليلها في ضوء تفاصيل حياة لهذا  
الفيلسوف العالمي، للوقوف على  
المنعطبات الخطيرة في حياته الشخصية،  
والتي أدّت إلى توليد فلسفته التشاؤمية  
الصارخة.



## شوبنهاور م/تعليمه وحيثته

درس شوبنهاور الفلسفة في جامعة جوتينجن في الفترة (1809م \_ 1811م)، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة برلين عام 1813م، (ولهو في الخامسة والعشرين). ولا شك أن الحصول على الدكتوراه في الفلسفة في هذه السن الصغيرة، مؤشر واضح على عبقرية شوبنهاور، وأنه قد كرّس حياته للعلم والفلسفة، والتفتيش عن ماهيات المعنى في عالم يتساقط حوله، والبحث في تفاصيل الوجود ضمن حياة تنهار في داخل جسمه وخارجيه، وإيجاد أجوبة منطقية للأسئلة الوجودية المتكاثرة في وجدانه.

وربما كان توجهه إلى طريق الفلسفة محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وتعويضاً عن خيبات الأمل في طفولته وشبابه المبكّر، وانتقاماً من أحرزانه وأحلامه الضائعة، ولهذا الأمر يتضح إذا علمنا أن أباه قد مات مُتصراً عام 1805م.



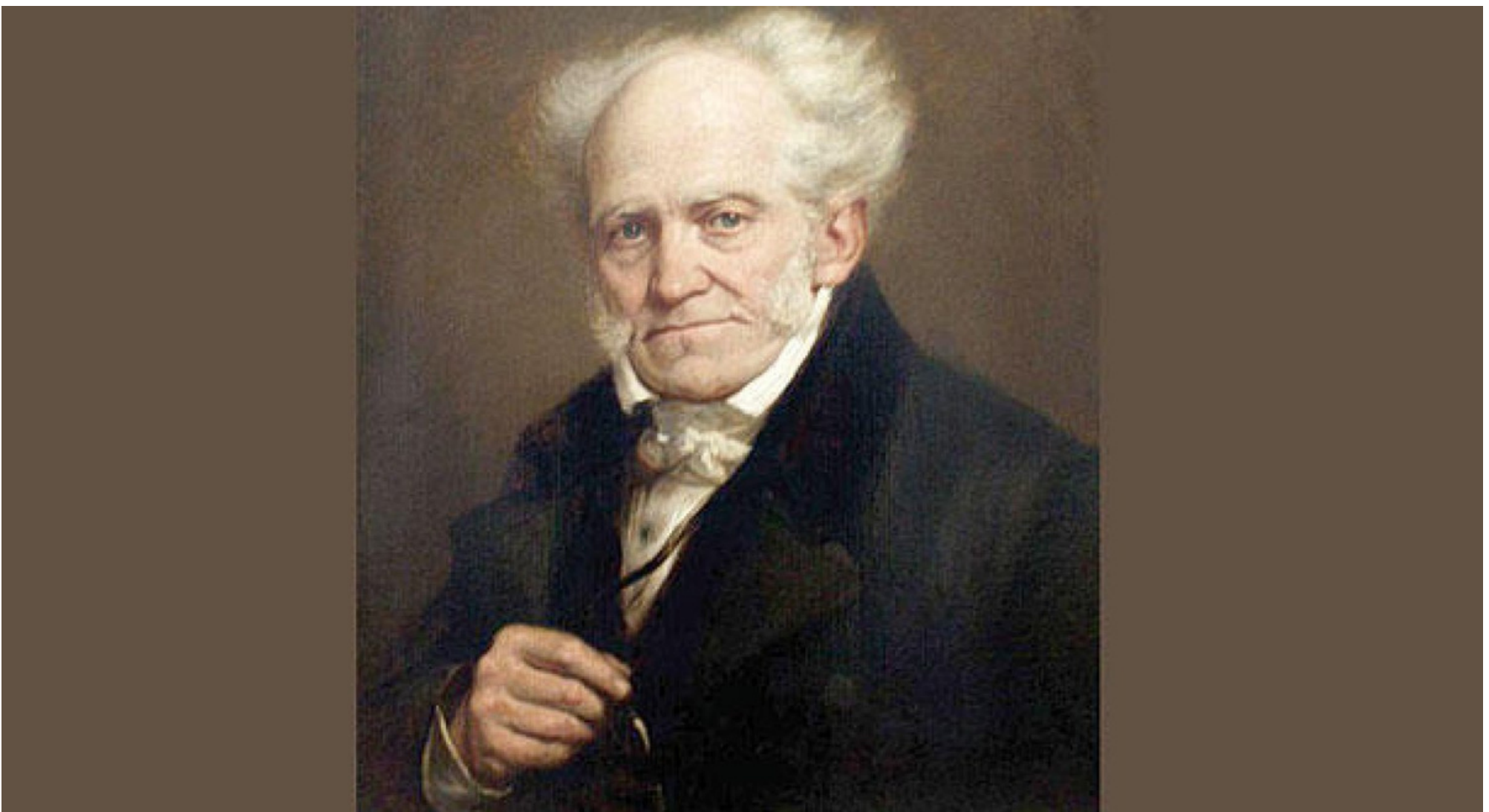
## شوبنهاور كرهه للنساء وأمه

وبما أن شوبنهاور كان وحيه أبويه، فقد ازواوت جِدَّةُ هذه التذاعيات. وكما يُقال: المصائب لا تأتي فرادى. فقد خسرت أباه معنوياً وماوياً، ثم ما لبث أن خسرت أمُّه معنوياً، حيث لم يجد فيها مثلاً للعب والحنان والاحتضان. ومن الواضح أن أمُّه قد استغلت هذا الانتعاش، لتعيش حياتها بالطول والعرض بلا ضوابط. لقد تصررت من كل القيود الاجتماعية، ورفضت كل معاني الفضيحة، وراحت تُقيم علاقات مع بلا وازع ويني أو أخلاقي. وتصاوم الشاب شوبنهاور مع أمِّه بسبب أسلوب حياتها المتصرر، وحدثت قطيعة تامة بينهما حتى ماتت، ولم ير لها

كره هذا الفيلسوف النساء، واعتبر المرأة منبع الشرور، ومثلاً لجنون الشهوة، وتجسيدا للخيانة والغدر والعقد. وحصر المرأة في زاوية الجسد، ولم ير لها إلا من خلال بؤرة الجنس

شوبنهاور  
م/من فشل إلى آخر.

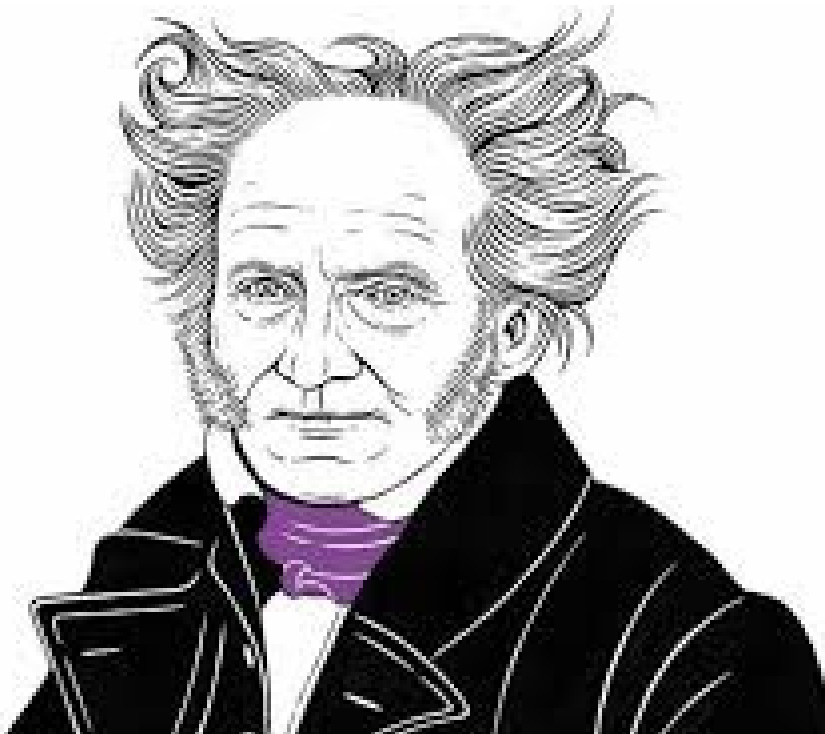
وانتقل فشله العاطفي وانكساره العائلي  
إلى ميدان العمل، فأخفق في حياته  
التدريسية، حيث عمل أستاذاً في جامعة  
برلين (1820م \_ 1831م). ولم يخطب بأي  
تقدير، سواءً من طلابه أو زملائه. ولم  
يحقق نجاحاً من أي نوع. لم تخط  
شخصيته بالاحترام، ولم تكتسب أفكاره  
تقديرًا وانتشاراً، ولم يُقبل أحد على  
مؤلفاته. لقد انتقل من فشل إلى فشل،  
لذلك أثر العزلة والابتعاد عن الناس  
والاختفاء عن الأنظار، فحصل على  
غرفتين في فندق متوسط، وعاش فيه  
الثلاثين سنة الأخيرة من حياته. عاش  
وحيداً وبائساً.



## شوبنهاور

### م/فلسفة شوبنهاور التشاؤمية

من الأمور التي عُرف بها الفيلسوف آرثر شوبنهاور "التشاؤم"، فهو من أبرز المتشائمين في الفلسفة الغربية، ومن آرائه التشاؤمية تلك التي تنطرق إلى الحياة والوجود البشري؛ حيث اعتبر شوبنهاور أنّ الوجود البشري "غلطة" أي أنه حصل بالخطأ، وأنّ أعظم مصيبة يعاني منها المرء في حياته هي ولادته إلى هذه الحياة، وأنّ الألم هو الشغل الشاغل لمعاناة العالم، أيضًا، تطرق شوبنهاور في كتابه الذي يحمل عنوان العالم إرادة وفكرة إلى مسألة واقع العالم، قائلاً بأنّ رؤية وتصوير البشر للعالم لا تمثل حقيقته (حقيقة العالم)؛ بل إنّ عقولهم تبتدع لهذا التصور الخالص ليعينهم على رؤية ما يريدون رؤيته، ولتحقيق هذه الغاية، يقوم العقل بإنتاج هذا التصور بمساعدة الحواس وأشكال الإدراك الأخرى، وفي هذا السياق، يرى شوبنهاور أنّ هذه العملية تؤدي إلى حرمان البشر من رؤية الطبيعة الحقيقية للواقع، والتي تكون خارج عقولهم ظاهريًا





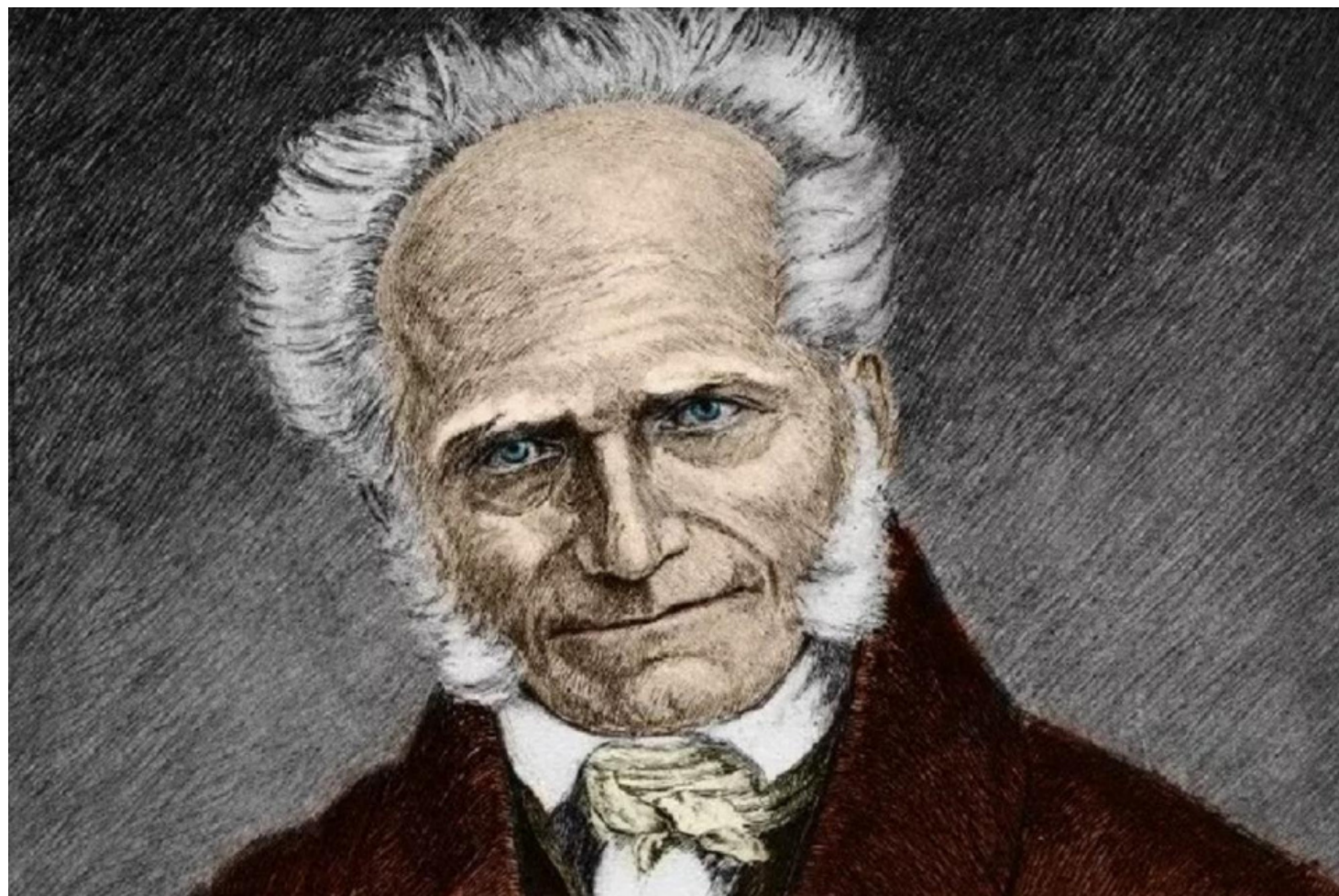
شوبنهاور

م/فلسفة شوبنهاور عن الإرادة

فيما يلي، توضيح لأهم النقاط ذات الصلة  
بمسألة الإرادة في فلسفة آرثر  
شوبنهاور:

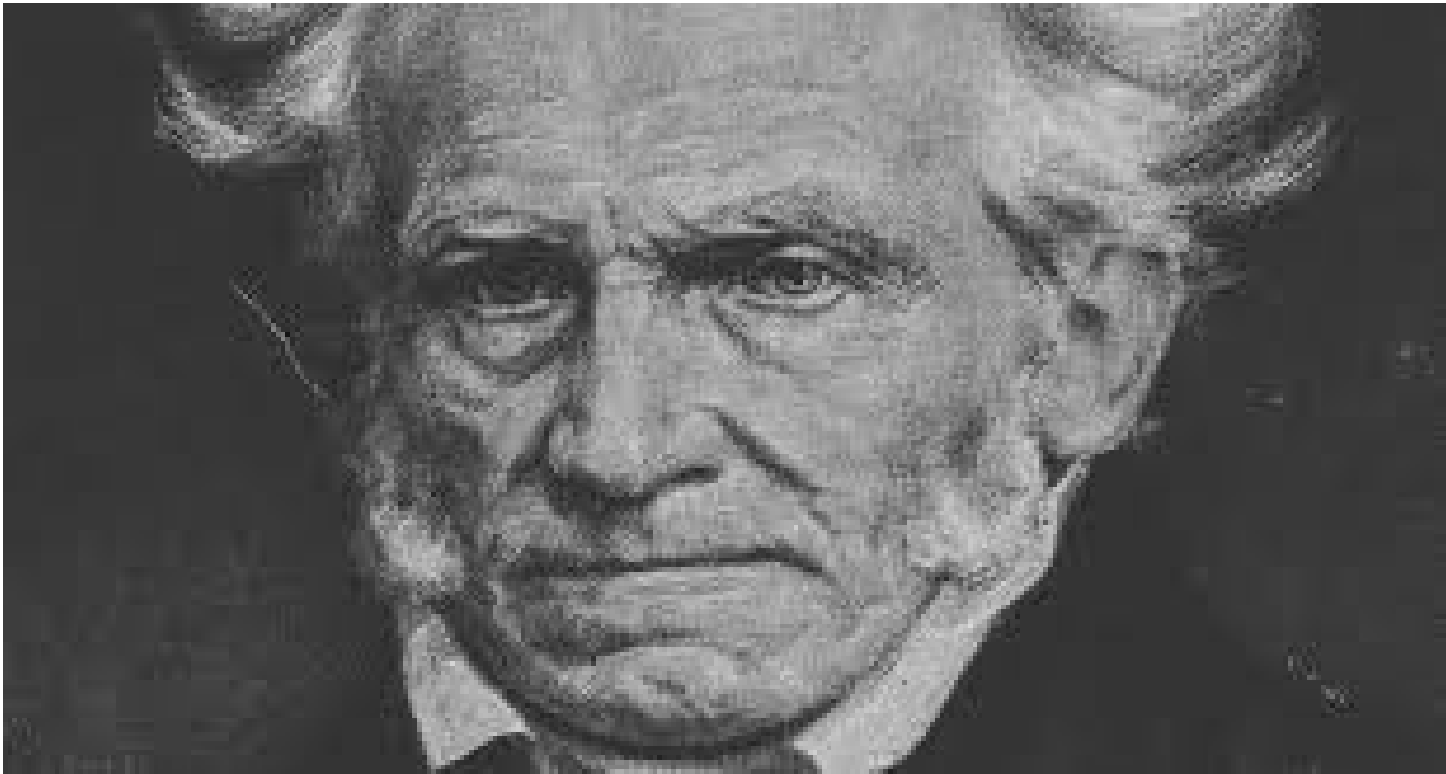
بالنسبة للإرادة العرة بمعناها الحقيقي،  
فقد اعتبر شوبنهاور أنها تتيج للمرء أن  
تُبنى أفعاله تبعًا لما يُعجزه واخلًا (ما  
يكون منبعه من داخل نفسه)، دون أن  
يكون للمعوقات والقيود "الخارجية" أي  
يد في ذلك.

وبناءً على ذلك، فإنَّ وجود "الإرادة  
العرّة" لم يكن من الأمور التي آمن بها  
شوبنهاور؛ إذ اعتبر أنَّ المعجزات/  
المنبهات هي التي تدفع أجساد البشر  
إلى اتخاذ ردد الأفعال، وأنَّ الدوافع/  
العوائق هي التي تؤدي إلى سلوكياتهم.



# شوبنهاور م/تكملة الإرادة

أما عن علاقة الإرادة بالتعاسة التي تعاني منها البشرية؛ فقد اعتبر شوبنهاور أنّ الدوافع والعوائق عند الإنسان تتمثل في "الرغبات" أو الشهوات الخاصة به، والتي تتميز بأنه من المستحيل إشباعها بشكل كامل؛ أي أنّ "قوة الإرادة" هي القوة الدافعة والمحرك وراء كل شيء، بما في ذلك ما يخص البشر، مما يعني، من وجهة نظر شوبنهاور، أنّ الأفراد خاضعون للإرادة، فهي التي تثير فيهم عواطفهم ومشاعرهم الداخلية، بالتالي تتحكم بهم. ولأن الإرادة لا يمكن إشباعها أبدًا، فالمرء يظل دائمًا يسعى للوصول إلى المنزلة ليشبعها، مما ينجم عنه حالة من البؤس والاكئاب يعيشها الإنسان نتيجة لذلك.



من الأفكار التي ذكرها آرثر شوبنهاور بخصوص فلسفته في التعليم تلك التي يذكر فيها أنه لا يمكن إنكار أن قراءة الكتب يمكن أن تزود الإنسان ببعض المعارف والمعلومات الأساسية، لكن على الرغم من ذلك، لا يمكن القول إن الفرد بمقدوره أن يتعلم على أتم وجه من خلال القراءة فقط؛ فوفقًا لشوبنهاور، تتمثل أكثر الطرق فعالية فيما يخص تعلم المرء وتطوير نفسه في "التجربة والتفكير باستقلالية"، بمعنى أن التعلم الحقيقي يحدث عندما يجرب الإنسان الأشياء ويطبقها عمليًا، وعندما يتمتع تفكيره بالاستقلالية، ويضيف شوبنهاور في هذا السياق أن التفكير الذي يطغى عليه الطابع الفردي (التفكير الخاص بالفرد نفسه) هو مصدر الذكاء الحقيقي، وليست القراءة، وذلك لأنها ببساطة تعني قيام الشخص بقراءة فكرة شخص آخر، ولهذا الأمر بعيد عن الأصالة والإبداع.

---



شوبنهاور  
م/مؤلفاته

1818	الأصول الأربعة لمبدأ السبب الكافي
1841	المشكلتان الأساسيتان في فلسفة الأخلاق
1836	الأرواة في الطبيعة



# باروخ سبينوزا م/حياته وديانته

---

وإن وافي لكتابة هذه التدوينة هو  
تشير إحدى صفحات الفيسبوك  
المهتمة بالشأن الفلسفي لصورة سبينوزا  
وقد كتب عليها "يحبونه مؤمنًا متصوفًا  
وقد كان ملحدًا"، وهذه المعلومة التي  
نشرتها تلك الصفحة ليست استقراء أو  
استنتاجًا من أمن تلك الصفحة، بل هي  
معلومة مغلوبة تروج لها الأوساط  
الماركسية والفلسفة الألمانية منذ  
حوالي قرن، وهذه المعلومة ليست  
سوى استنتاج توصل إليه أحد الباحثين  
الألمان في القرن التاسع عشر وليست  
لفظة وصف بها سبينوزا نفسه أو أعلن  
في كتبه أنه يعتنق الإلحاد (التام)



سبينوزا  
م/تكملة حياته وديانته

ولمن لا يعرف سبينوزا فإنه فيلسوف هولندي  
يهودي ولد عام 1632م وتوفي عام 1677م،  
وهو من أصول برتغالية أندلسية هربت أسرته  
من اضطهاد محاكم التفتيش إلى الأراضي  
الهولندية التي كانت تتمتع بتسامح نسبي مع  
أتباع الديانة اليهودية، وقد قام سبينوزا بتأليف  
عدد من الكتب والرسائل أشهرها "نظام  
الأخلاق ورسالة اللاهوت ورسالة إصلاح  
العقل" واشتهر عن سبينوزا القول بوحدة  
الوجود وفي نقه الفكر الديني والكتب  
السماوية وتأسيس علم فلسفة الدين، وكان  
لسبينوزا دور كبير في تأسيس العلمانية  
الغربية.





وظهر على سبينوزا النبوغ منذ صغره؛ حيث كان يمتلك منطقاً قوياً في العجاج؛ مما أثار غضب رجال الدين عليه، ففُصل من طائفته وحرّم من حقوقه الدينية عام ١٦٥٦م، وُكِّم عليه بحظر الإقامة، فلجأ إلى إحدى ضواحي أمستردام بعد محاولة اغتياله من بعض المتعصبين.

بدأ سبينوزا عام ١٦٦١م في كتابة مؤلفه الأول «رسالة في إصلاح العقل» لكنه لم يكتمل، ثم أصدر عام ١٦٦٣م كتابه الوحية الذي حمل اسمه «تباريح فلسفة ويكارت» و«أفكار ميتافيزيقية» في مجلد واحد، ثم أصدر عام ١٦٦٥م رسالته «في اللاهوت والسياسة» لكنها لم تحصل اسمه خوفاً من الاضطهاد والقمع، وترجع عن طباعة كتابه «علم الأخلاق» الذي كلفه خمسة عشر عاماً في كتابته؛ خوفاً من ترشيب بعض أعدائه به.

---

# سبينوزا م/حياته وديانته

---

في عام ١٦٧٣م رفض سبينوزا عرضنا من أمير  
بافاريا للتدريس في جامعة هايدلبرغ؛ خوفاً من أن  
يُقْتَل من حُرَيْتِه الفِكْرِيَّة.

تُوِّجَ سبينوزا عام ١٦٧٤م، وبعده ذلك تعهده بعض  
أصدقائه بنشر مؤلفاته دون ذكر اسم الناشر  
ومكان الطباعة، واكتفوا بالعرف الأول من اسم  
المؤلف ولقبه.



سبينوزا

م/فلسفته منه الصغر وإلى الممات

لم يكه سبينوزا يبلغ سن الشباب حتى انكب على الفلسفة يدرسها ودراسة صادقت في نفسه لهوى. فأخذ ينهل من موارد لها العذبة ويؤثرها على كل شيء وقد طالع فيم طالع فلسفة برونو فوكتت منه آراؤه موقع الإعجاب وامتلأ ذهنه بما قاله ذلك الفيلسوف من: أن في الوجود جولهره واحدة متجانسة وإن تعددت ظواهرها. إذ نشأت جميعها من أصل واحد ثم اتخذت ألوانا مختلفة لا تغير من جولهر طبيعتها المتجانس. كذلك أعجبه رأي برونو المذكور القائل بأن الروح والمادة شيء واحد فكل ذرة من ذرات الكون يتعد فيها الجانبان: الروحي والمادي، وعنده أن موضوع الفلسفة هو إدراك تلك الوحدة التي تربط هذه الأشئات المتضاربة في الظاهر فترى الروح في المادة كما تلمس المادة في الروح.





# سبينوزا م/فلسفته منذ الصغر وإلى الممات

ثم قرأ سبينوزا فلسفة ديكارت وقراءة درسا وتمحيص، فدعا إلى التفكير الطويل برأى ديكارت في تقسيم الكون إلى شطرين: شطر مادي متحد في الجوهر على الرغم مما يبدو في الأجسام المادية من إختلاف وشر روحى متجانس في جوهره كذلك، وهو عبارة عن مجموع القوى العقلية الحالة في مختلف الأجسام وتدير هذه الشطرين وتشرف عليهما قوة إلهية عليا... قرأ سبينوزا ذلك فلم يوافق على شطر الكون واختمرت في نفسه على الفور فكرة وحدة الوجود التي تقول بأن الكون شطر واحد لا يتجزأ، وهذه الفكرة هي المعنى الذي تدور حوله فلسفة سبينوزا، ولها نحن أولاء نتناولها بالشرح والتحليل



سبينوزا

م/فلسفته في الحياة والكون

فلسفة سبينوزا تقول أن في الكون حقيقة واحدة خالدة، هي عبارة عن قانون عام شامل لا ينقص ولا يزيد. هذه الحقيقة الخالدة، أو هذا القانون الشامل، لا يمكن أن يعبر عن نفسه ويفصح عن حقيقته إلا بواسطة الأجسام المادية، فاتخذ من تلك المادة التي تملأ جوانب الكون، قوالب وأشكالاً لكي يبرز عن طريقها إلى عالم الواقع المحسوس، وهذه الصور والأشكال المادية التي تتخذ وسيلة للتعبير عن ذلك القانون الخالد، لا تظل على هيئة خاصة معينة، فهي متغيرة متبدلة أبداً، بل قد تزول وتلفى، ولكن تلك الحقيقة نفسها باقية خالدة لا تبنى ولا تزول، بل لا تنقص ولا تزيد، وهي لا تفتأ تلبس لهذا الثوب المادي وتخلع ذلك إلى أبديين.





# سبينوزا م/فلسفته

---

ذلك كما تقول أن للدائرة قانوناً لا يتغير، يخضع  
لناموسه كلما وجد أو يوجد من الدوائر، وإن  
كانت الدوائر نفسها تمضي وتتجدد، إلا أن  
قانونها يظل باقياً لا يعترضه التبدل أو الفناء.  
فأجسامنا، وأفكارنا ولهذه الأرض التي نعيش  
عليها، وكلما يعتوي الكون من أشياء، كل  
ذلك صور مختلفة تستخدم لإبراز الحقيقة  
الكائنة وراءها، والتي لا يمسها معنى من معاني  
التغيير والتبدل، إنما القوالب المادية وحدها  
هي التي تخضع لذلك التبدل والتغيير.





سبينوزا

م/فلسفته

فالطبيعة على هذا الأساس من وجهة الجوانب،  
فهي فعالة حيوية منشئة من ناحية وهي منفعة  
متأثرة منشأة من ناحية أخرى، لهذا الجانب  
المنفعل المتأثر من الطبيعة: هي أجزاءها  
الماوية، هي هذه الجبال والبخار والمزارع  
والرياح وما إلى ذلك من الصور الماوية التي  
لا يعد لها العصر، أما الجانب الفعال المنشئ  
فهي تلك القوة الكامنة وراء هذه الصور  
الماوية، وهي التي خلقتها خلقاً وأبعتها  
إبداعاً أو بعبارة أوضح هو الله عز وجل...  
ويقصد سبينوزا بكلمة (الله) ذلك القانون  
الثابت الذي لا يجوز عليه التغيير أو الفناء،  
تلك القوة الفعالة التي تنظم الكون وتباشر  
ترتيب ما يطرأ من أحداث على المادة التي  
تملأ جوانب الكون.



# سبينوزا م/فلسفته

ولولا تلك القوانين العامة التي يسير بمقتضاها العالم،  
لتداعى الكون بعضه على بعض، مثل ذلك مثل الجسر  
(الكوبري)، فهو في حد ذاته كتلة من المادة، ولكنه  
مشيه على أساس من القوانين الرياضية  
والميكانيكية، التي وإن تكن مختلفة لا تظهر بشكل  
محسوس، في مادة الجسر، إلا أنها كامنة فيه ولو  
اختلف واحد منها انهار البناء على الفور. فالعالم  
المادي بمثابة ذلك الجسر، والله سبحانه وتعالى من  
لهذا العالم بمثابة تلك القوانين التي لا ترى ولكنها لا  
تنكر.

وعلى هذا الاعتبار تكون إرادة الله وقوانين الطبيعة  
شيء واحد، وكل ما يقع من حوادث عبارة عن  
النتيجة الآلية المحتومة لتلك القوانين الدائمة، أي أنها  
ليست عبثاً ولا فوضى. فهذا العالم تسيره تلك الإرادة  
العليا، وليس مخيراً في كثير ولا قليل مما يفرض عليه  
فرضاً، وليس له عن تنفيذه نصية. والإنسان - ككل  
جزء آخر من أجزاء العالم - يسير كذلك في هذه  
الطريق المرسومة، إلا أنه قد تبلغ به الأناية حداً بعيداً  
فيظن أنه المقصود من خلق هذا الكون الفسيح، وأن  
هذه الطبيعة وما فيها إنما وجدت من أجله ولصالحه،  
ولكن لا يجوز للفيلسوف بحال من الأحوال أن ينظر  
إلى العالم بهذه النظرة الشخصية الضيقة فواجب أن  
نجد أنفسنا من نزعنا البشرية، حتى يتسنى لنا أن  
ندرك الكون مستقلاً عنا، بعيداً عما تمليه أغراضنا،  
وأن ندرسه ودراسة موضوعية كحقيقة عارية لا تؤثر  
فيها الميول الإنسانية.

فلا ننسب الخير والشر لهذا الشيء أو  
 ذاك لأن الخير والشر نسيان للبشر،  
 وليس لهما وجود في الواقع، فإذا ما  
 حكما على شيء في الطبيعة بأنه عبث  
 وشر، أو أنه يثير فينا السخرية فذلك لأننا  
 لا نعرف الأشياء إلا معرفة جزئية، ولأننا  
 نريد أن تسيّر الأمور كما نشتهي نحن،  
 وحسب ما تمليه عقولنا، لأننا نجهل أن  
 الكون وحدة لا تتجزأ، فما نحكم عليه  
 بأنه شر ليس في الحقيقة شراً بالنسبة  
 للقوانين التي تسيّر الطبيعة بمقتضاها،  
 ولكنه شر بالنسبة لطبيعتنا نحن بعد  
 فصلها وانتزاعها من تلك الوحدة  
 الكونية. فالشر والخير أولهام لا تعرفها  
 الحقيقة الخالدة. لا ولا الجمال والقبح  
 لأنها كذلك أو صاف اصطلاح عليها  
 للإنسان. فالشيء الجميل والشيء القبيح  
 لهما في نظر القوانين العامة سواء ولا  
 تفضيل لأحد لهما على الآخر.



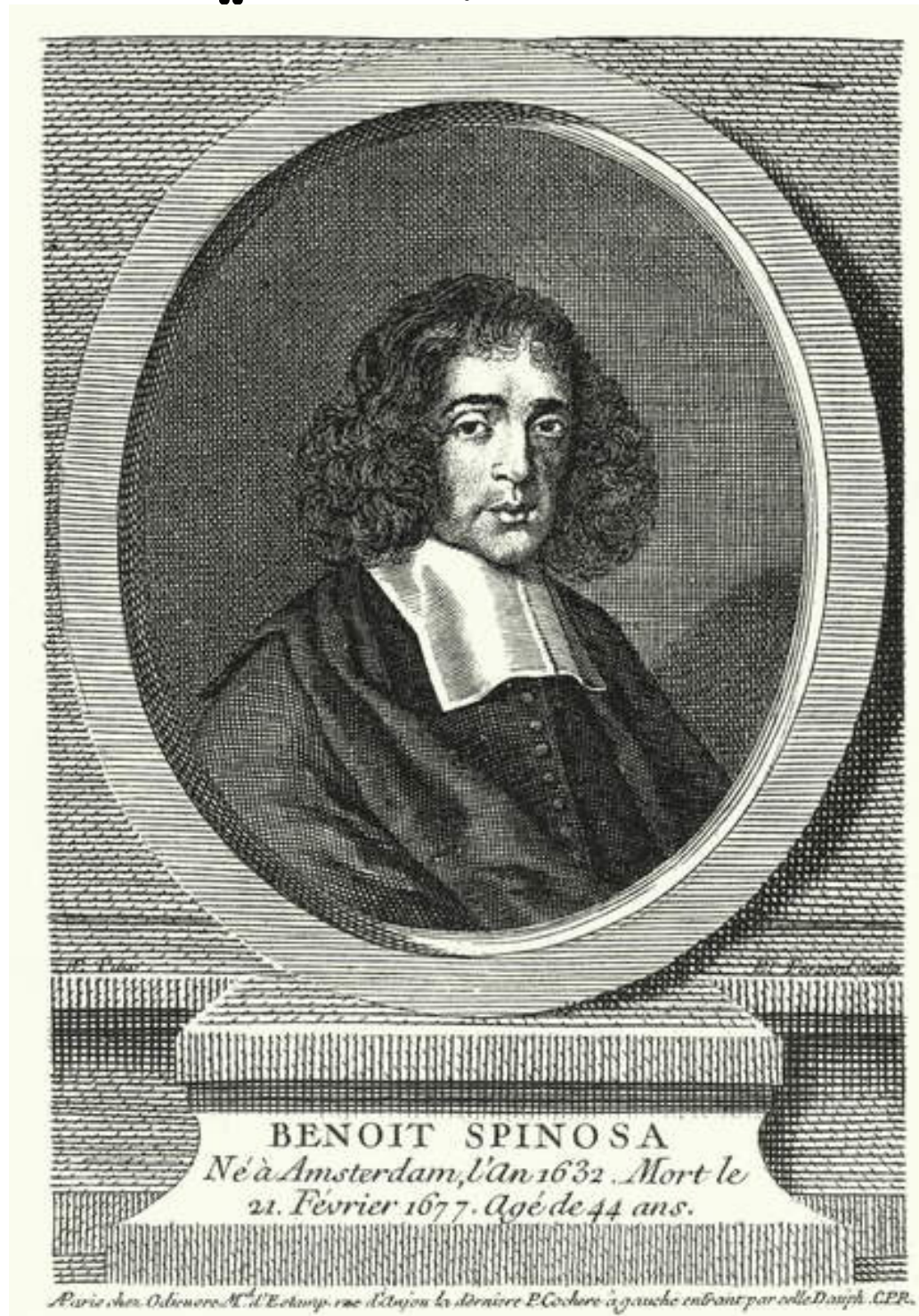
# سبينوزا م/خلاصة فلسفته

هكذا فلسفة سبينوزا ترى أن نجرد  
أنفسنا من كل النزعات والميول  
والأغراض وأن ننظر إلى العالم من  
وجهة نظر الواقع، لا من وجهة نظرنا  
نحن. حتى نصدر أحكاما صحيحة. يجب  
أن ننظر إلى العالم نظرة مجردة كما  
ننظر إلى المثلث مثلا، فأنت لا تحكم  
عليه كما يقع في نفسك، فيكون لك فيه  
رأي ولي فيه رأي آخر، لا بل ننظر إليه  
بالنسبة إلى القانون العام المجرد الذي  
يتحكم في جميع المثلثات على السواء  
فيكون المثلث عنده كما هو عندي  
وعنه أي إنسان. فلننظر إذن إلى هذا  
العالم من وجهة نظر قوانينه الثابتة  
الشاملة حتى لا يتغير باختلاف الميول  
والأشخاص.



# سبينوزا م/خلاصة فلسفته

والخلاصة أن الطبيعة تسير بمقتضى  
قوانين كامنة في صورها كما تكمن  
قوانين الصوت مثلا في جهاز الراويو،  
فكما أنك لا تستطيع أن تقول لهذا هو  
الجهاز المادي للراويو وتلك هي قوانينه  
النظرية منفصلة بل هما شيء واحد لا  
ينفصل كذلك لا يمكنك أن تقول لهذا هو  
العلم المادي وتلك هي القوة الروحية  
التي تسيره، لأنهما متصلان في وحدة لا  
تتجزأ. وبما أن هذه القوانين تسيطر  
على كل جزء من أجزاء الوجود  
(والإنسان واحد منها) فالإنسان يسير  
بمقتضى تلك القوانين الثابتة. ولا يتمتع  
بغرة من العرية في تصرفاته.





سبينوزا  
م/مؤلفاته

1670

رسالة في اللاهوت و  
السياسة

1677

علم الأخلاق

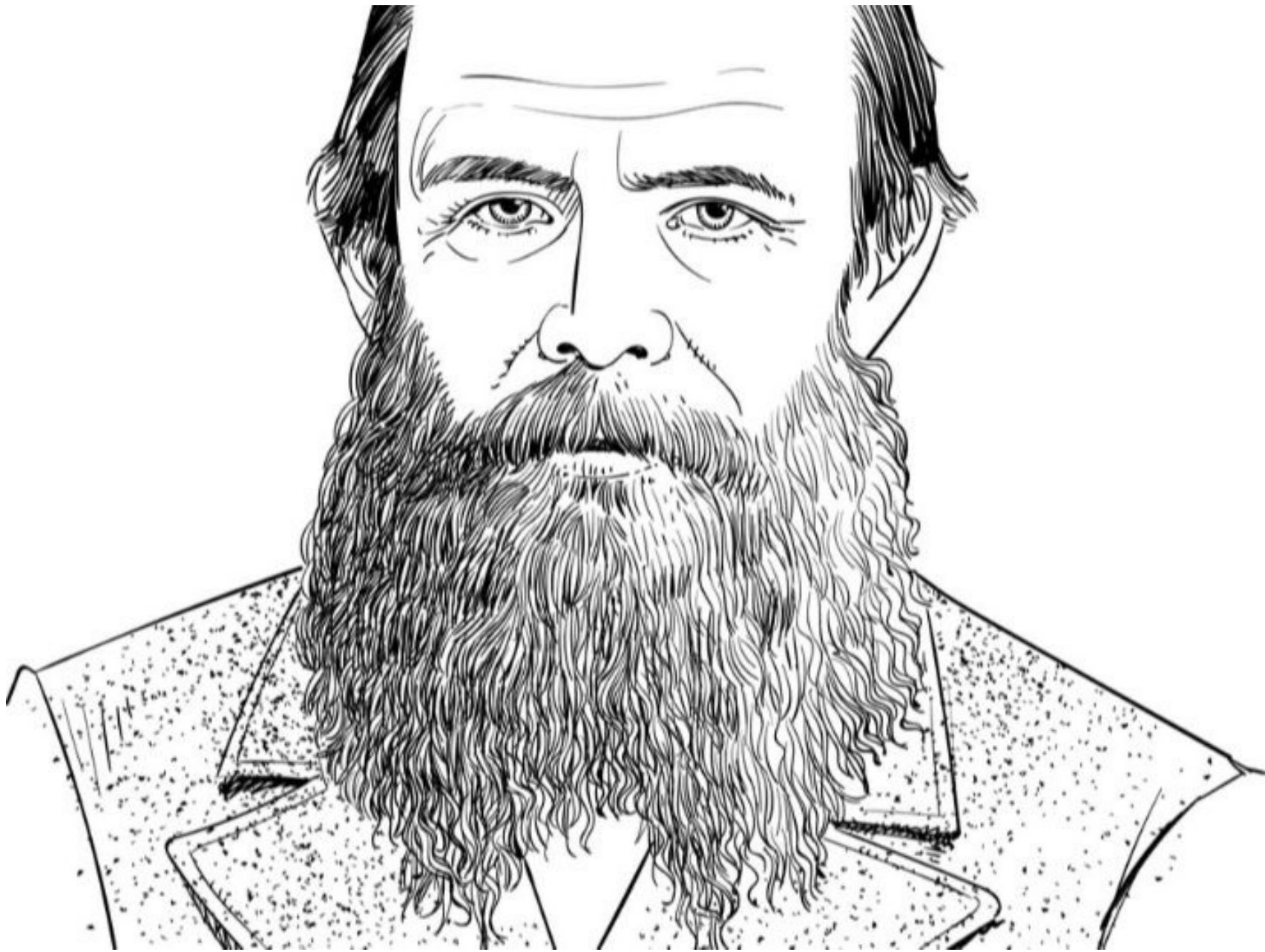




# فيودور دوستويفسكي

م/نبذة عنه

ولد فيودور دوستويفسكي في مدينة موسكو الروسية في 11 نوفمبر/تشرين الثاني عام 1821، لأب يعمل طبيباً في مستشفى عسكري وعائلة شديدة التدين، وكان والده يُعرف بتدنيته الشديد طوال حياته. كما كانت قسوته على أطفاله استثنائية، وستظلّ مع دوستويفسكي شخصية أبيه طوال حياته، وستظهر كذلك في كتابته، لكنّ والدته المؤمنة الطيبة قد فارقت الدنيا في سنّ صغيرة، وهكذا عاش فيودور حياةً بائسةً تماماً، منذ صغره.



# فيودور دوستويفسكي

م/نبذة عن حياته

بدأ في القراءة بنهم في شبابه، وكان يتلقى تعليمه في البداية على يد والدته ووالده ومعلمين خصوصيين، لكنه التحق بمدرسة خاصة عندما أصبح في سن 13. وبعد عامين فقط توفيت والدته، وقتل والده بعدها بسنتين أيضاً، عام 1839، حين كان دوستويفسكي في الثامنة عشرة من عمره، وملتحقاً بمدرسة في العاصمة الروسية حينها سانت بطرسبرغ. درس دوستويفسكي الهندسة على -عكس رغبته- ليصبح مهندساً عسكرياً، لكنه كره المدرسة وأحب الأدب. وبعد انتهائه من دراسته في الهندسة، حصل على وظيفة "مهندس ملازم"، لكنه كان مشتتاً بسبب حبه للأدب، وهكذا ابتعد عن مهنته التي درسها وتدرّب عليها وتفرّغ تماماً للكتابة. وقد نُشرت أول ترجمة له في صيف عام 1843، وهي ترجمة لرواية "أوجيني غراندويت" للأديب الفرنسي بلزاك.

ورغم أنه نشر عدة ترجمات في هذا الوقت، فإن أيّاً منها لم يكن ذكياً ناجحاً بشكل خاص، ووجد نفسه يعاني مالياً. وتُظهر خطاباته الأولى أنه كان شاباً متحمساً يفيض بالحيوية، بل إنه ربّما كان يعاني اضطراباً عقلياً خفيفاً

فيودور دوستويفسكي  
م/كتاباتة الأولى وتجربة الأعدام غير المكتملة

بعد ما ترك دوستويفسكي الهندسة امتهن  
الكتابة، فبدأ حياته المهنية بكتابة قصص خيالية  
عن فقراء يعانون ظروفاً معيشية صعبة.  
انتهى من روايته الأولى "المساكين" عام 1843،  
وكان عمره آنذاك 23 عاماً. وهي رواية  
اجتماعية عن موظف حكومي متعثر مالياً.  
عندما خرجت الرواية أشاد بها ناقد روسي  
معروف، فاشتهرت، غير أن رواية  
دوستويفسكي الثانية "الشبيه" التي نشرها عام  
1846 لم تلق ترحيباً مماثلاً، ولم تحظ أعماله  
اللاحقة في أربعينات القرن التاسع عشر  
بترحاب كبير.

لكن رواية "الشبيه" عُرفت بأنها أفضل أعماله  
الأولى، وكانت من نواح كثيرة سابقة لعصرها،  
لكن النجاح المحدود لها أزعج دوستويفسكي  
كما هو متوقع. واتسمت حياته في الفترة بين  
عامي 1846 و1849 بالصنّاع والارتباك. وكانت  
معظم القصص القصيرة والروايات التي كتبها  
خلال هذه الفترة تروي تجارب بأشكال  
وموضوعات مختلفة.

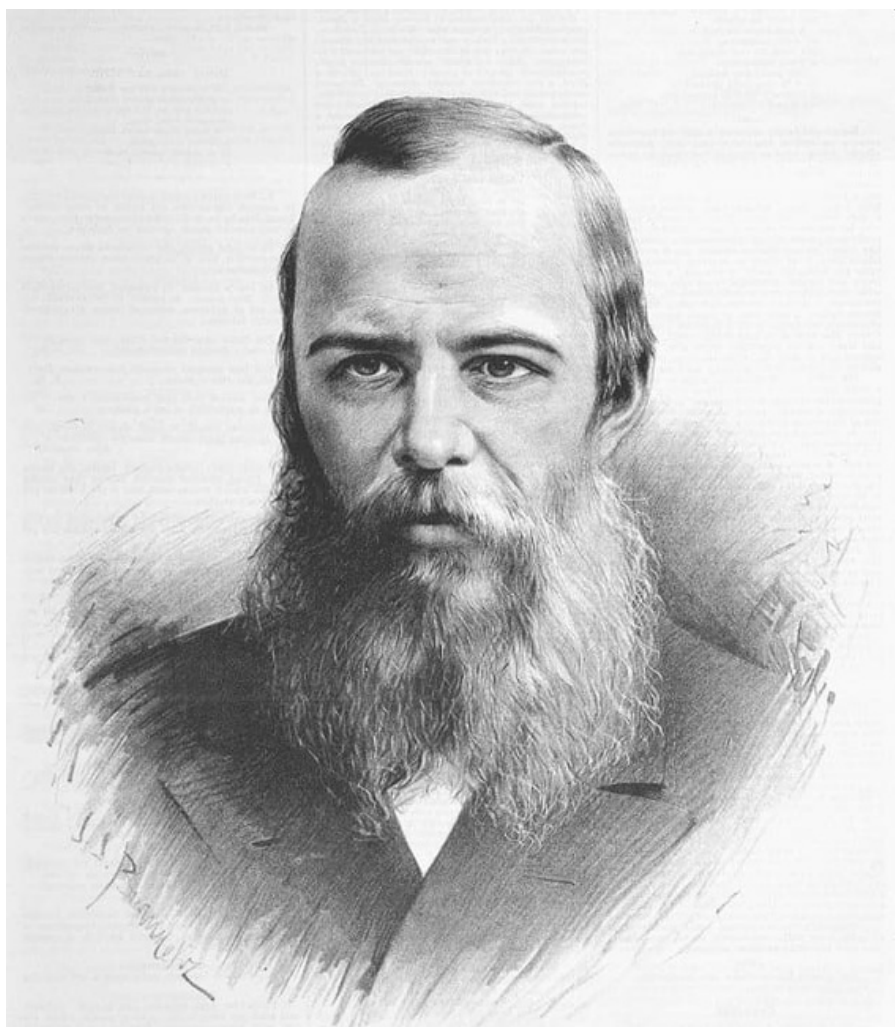


# فيودور دوستويفسكي م/انضمامه إلى منظمة ثورية والنجاة من الأعدام

وشهدت حياة دوستويفسكي بعضاً من هذه التجارب المضطربة نفسها، ففي عام 1847 انضم إلى ما يشبه منظمة ثورية (مناهضة للحكومة) تسمى رابطة بتراشيفسكي "جماعة التفكير المتعسر". وفي عام 1849 أُلقي القبض على أعضائها.

وبعد قضاء دوستويفسكي ثمانية أشهر في السجن "صُكِّمَ" عليه بالإعدام، لكنَّ لهذا الصُكْمَ خُلِّفَ إلى السجن أربع سنوات وأربع سنوات من الخدمة العسكرية القسرية في سيبيريا، لكن دوستويفسكي شعر في مرحلة معينة أنه لم يعد لديه سوى لحظاتٍ قليلة ليعيشها، ولم ينس أبداً ما شعر به في تلك التجربة.

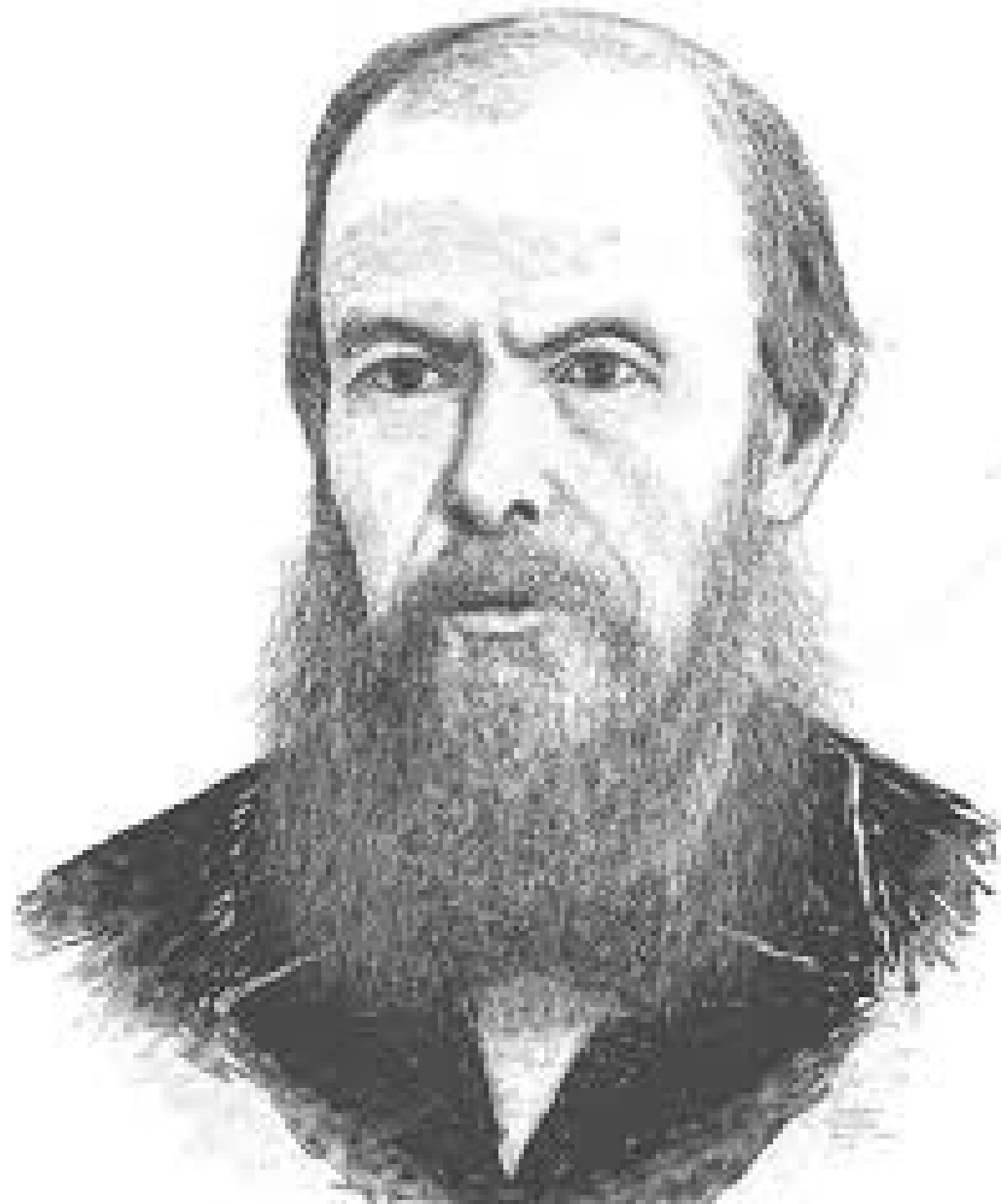
يعكي دوستويفسكي لزوجه عن تجربة حكم الإعدام تلك ووصول الحكم بالتخفيف إلى النفي، فيقول:



فيودور دوستويفسكي

م/انضمامه إلى منظمة ثورية والنجاة من الأعداء

كنت واقفاً في الساحة أراقب بفرح ترتيبات الإعدام الذي كان سينفذ بعد 5 دقائق. كلنا في قمصان الموت موزَّعين على مجموعاتٍ من ثلاثة معكومين، وكنت الثامن في التعداد، ضمن المجموعة الثالثة. أوثقوا الثلاثة إلى الأعمدة، وبعدهم ققيتين يطلق الرصاص على المجموعتين الأوليين ويأتي دورى. يا إلهي، ما أشد رغبتي في الحياة. تذكرت كل ماضي الذي هدرته وأساط استخدامه، فرغبت في الحياة من جديد وفي تحقيق الكثير مما كنت أنوي تحقيقه لأعيش عمراً طويلاً وفي اللحظة الأخيرة أعلن وقف التنفيذ. وهكذا، كانت تجربة مواجهة الموت/الإعدام تجربة معورية في حياة دوستويفسكي، وكذلك في أوبه.



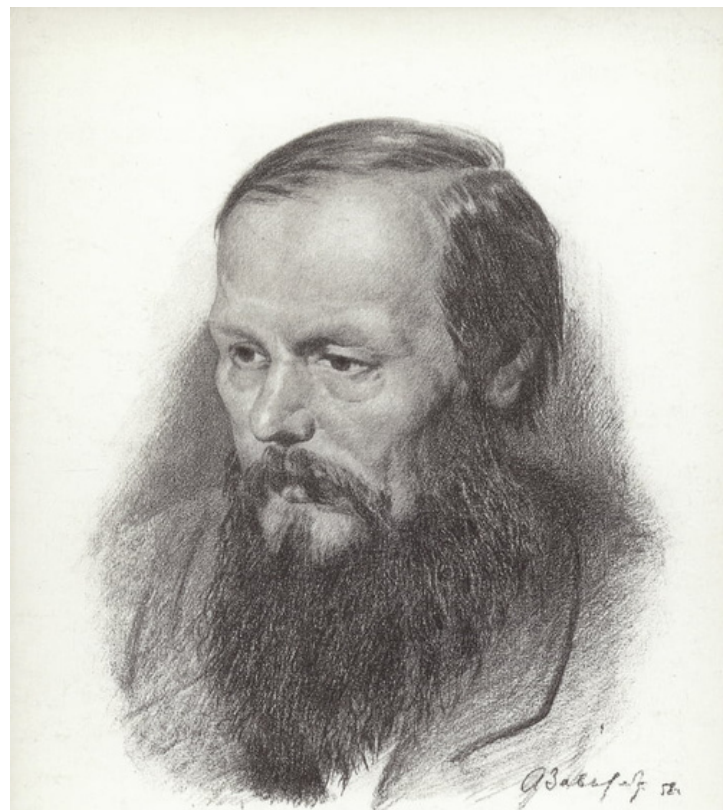
فيودور دوستويفسكي

م/زواجه التعيس

عاد دوستويفسكي إلى العاصمة سانت بطرسبرغ عام 1859 مع زوجته المضطربة، ماريا إساييفا، وهي زوجته الأولى التي تزوجها في المنفى في سيبيريا، لكن زواجهما لم يكن سعيداً.

كانت ماريا متزوجة في الأساس من ألكسندر إيفانوفيتش، لكن دوستويفسكي كان قد وقع في حبها منذ لقائهما الأول، وما إن ذهب زوجها ألكسندر إلى مهمة عسكرية حتى قتل فيها، وهكذا انتقلت ماريا مع ابنها للعيش معه، في ترتيبٍ قهريٍّ عجيب.

وبعد ما كتب خطاب اعتذار للسلطات الروسية عن "جريمته"، استعاد دوستويفسكي حقه في النشر وفي الزواج، وهكذا تزوج ماريا، لكن سرعان ما ظهرت اختلافات الشخصية بينهما، وهكذا أصبح زواجهما تعيساً.



Федор Михайлович  
ДОСТОЕВСКИЙ  
(1821—1881)



# فيودور دوستويفسكي م/عمله وفقره

عمل دوستويفسكي في تحرير مجلة تايم  
مع شقيقه ميخائيل وكتب عدداً من  
الأعمال الروائية لكسب المال. وفي عام  
1861، نشر كتاب "مذكرات من البيت  
الميت" وهو عمل روائي مستمد من  
تجربته في السجن.

بشكل عام، لم يظهر في كتابات  
دوستويفسكي خلال هذه الفترة أي تقدم  
فني يُذكر مقارنة بأعماله الأولى، ولم  
يظهر فيها لمحة من الإبداع الذي ظهر  
لاحقاً، عام 1864 في روايته "رسائل من  
تحت الأرض".



# فيودور دوستويفسكي

## م/تههور صحتة والفقر

اتسمت حياة دوستويفسكي خلال هذه الفترة بتههور الصحة والفقر والتجارب العاطفية المعقدة. إذ وقع في حبّ الطالبة الشابة بولينا سوسلونا، واستمرت علاقته المُصِيبَة بها لعدّة سنوات. وسافر إلى خارج البلاد بين عاميّ 1862 و1863 فراراً من وائنيه، وللعلاج ولعب القمار، فقد كان دوستويفسكي محباً للغاية للعب القمار. وربما كانت "مقامرة" إعدامه الذي لم يتمّ سبباً في ذلك بشكلٍ أو بآخر.

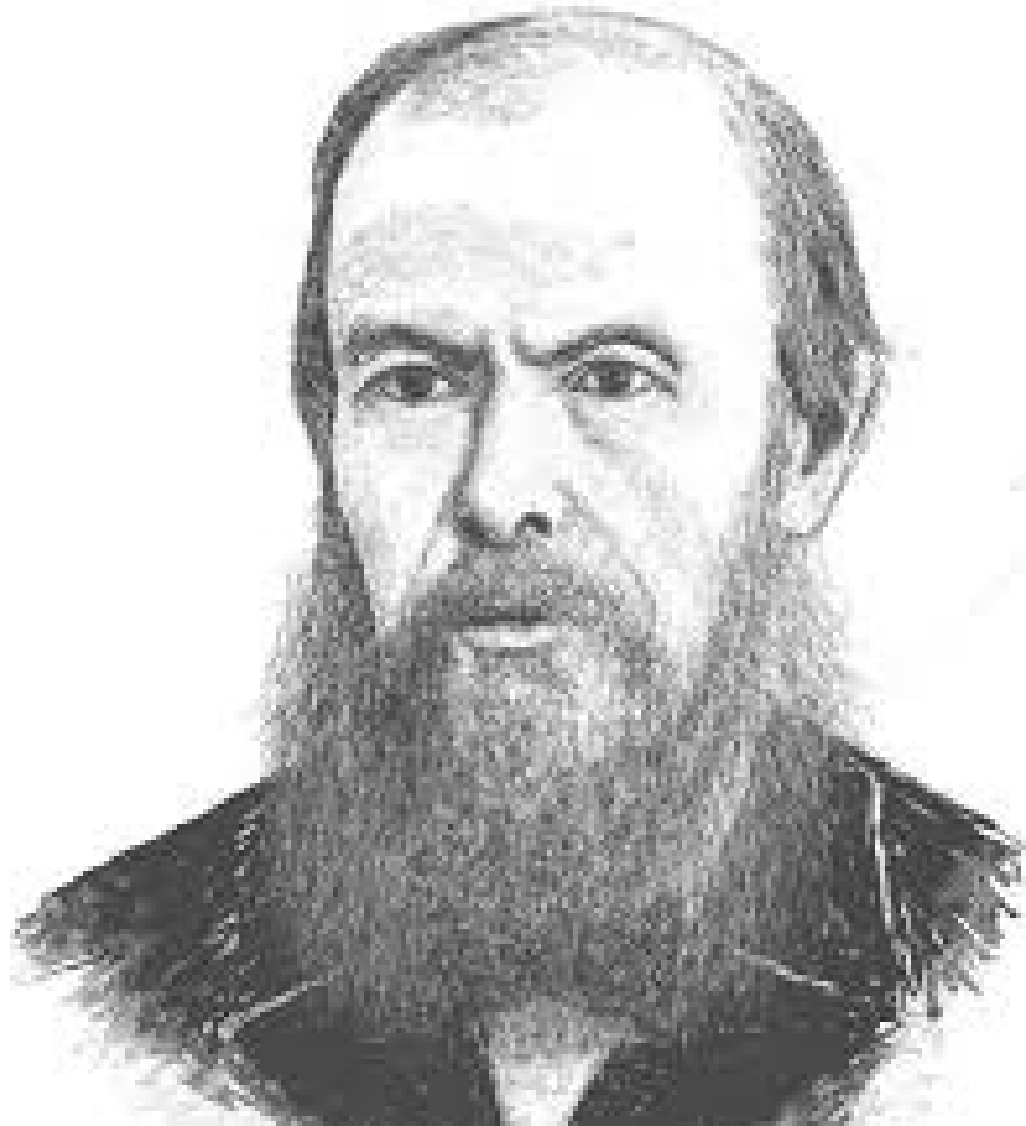
في روايته "رسائل من تحت الأرض"، وهي إحدى رواياته القصيرة، يحاول دوستويفسكي في هذا العمل الأدبي تبرير اعتبار العصرية الفردية جزءاً ضرورياً من الطبيعة البشرية. وأعرب عن معارضته للرأي القائل إنّ الإنسان مخلوق عقلائي، وإنّ المجتمع يمكن تنظيمه بطريقةٍ تضمن سعادة البشر.

## فيودور دوستويفسكي

م/ وفاة زوجته وأشهر أعماله التي أخذته للعالمية

توفيت زوجة دوستويفسكي الأولى عام 1864،  
وتزوج بعدها في العام التالي من أنا سنيتكينا  
التي كانت امرأةً عمليةً ومرتزةً على عكس  
زوجته الأولى، وعلى العكس أيضاً من عشيقته.  
وما من شك في أنّ الفضل يعود إليها إلى حد  
كبير في توفير الظروف التي ساعدته على العمل  
بتوليها مسؤولية العديده من المهام العملية التي  
كان يكرهها ولم يتمكن من أدائها يوماً كما  
ينبغي.

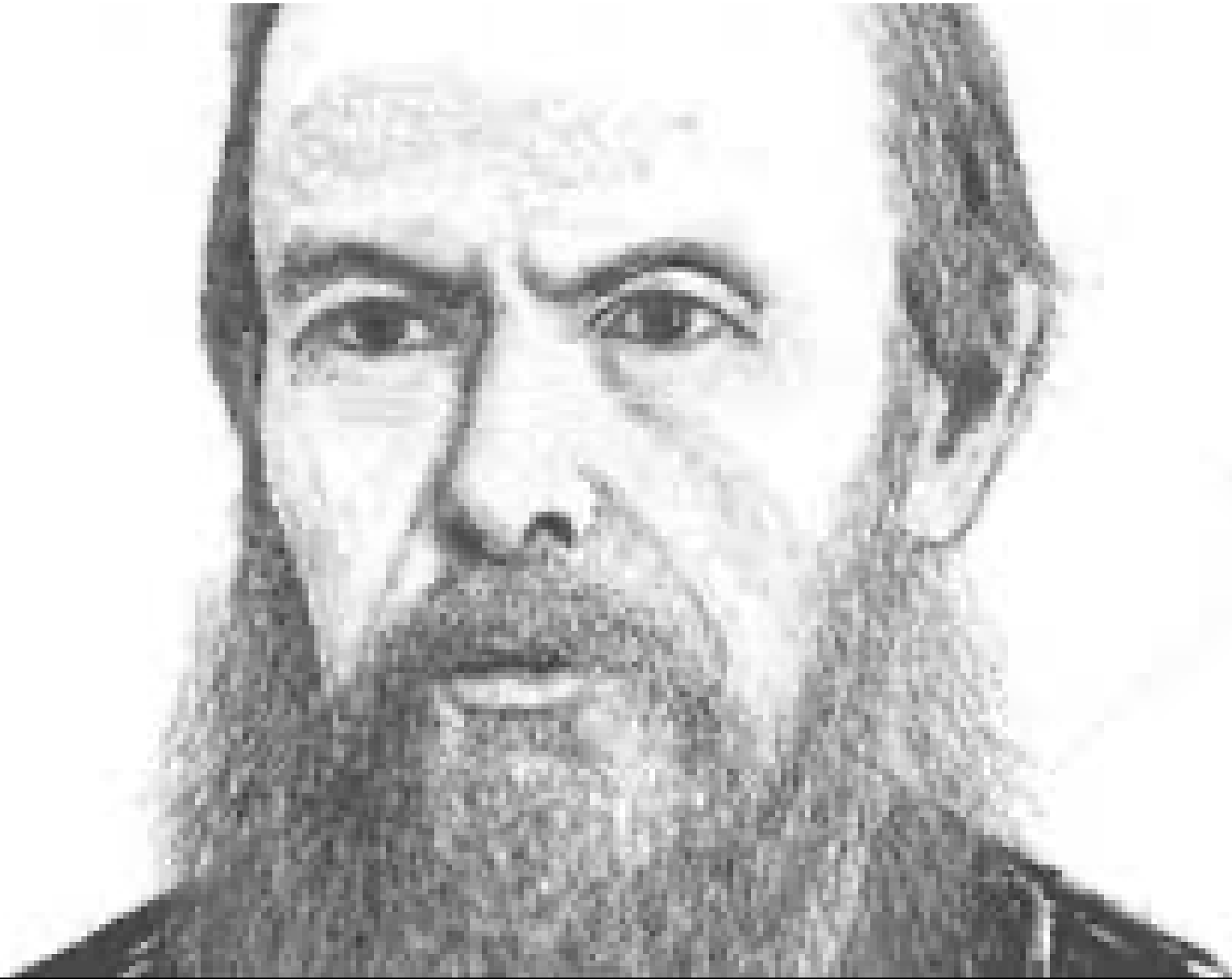
كانت أنا قد ساعدت دوستويفسكي عندما  
عملت معه سكرتيرة أثناء كتابته رواية  
"المقامر"، وفي العام التالي تزوّجا. كانت أنا  
تصغر دوستويفسكي بـ 25 عاماً. وقد اضطرت  
لبيع ممتلكاتها الشخصية الثمينة للتغطية على  
ديون زوجها.





## فيودور دوستويفسكي م/أخر عمل له ووفاته

أرسل دوستويفسكي الجزء الأخير من رواية  
"الإخوة كارامازوف" إلى ناشره في 8 نوفمبر/  
تشرين الثاني عام 1880، وتوفي بعد ذلك  
بفترة وجيزة، في 26 يناير/كانون الثاني عام  
1881 عانى من نزيفين رئويين متتابعين،  
وبعد فترة وجيزة عانى من نزيفٍ ثالث  
ليغادر العالم يوم 28 يناير/كانون الثاني.  
وفي وقت وفاته كان قد وصل إلى أوج  
مجهده في روسيا، وحزن الكثيرون من  
الروس على موته، ولكنَّ العدو الحقيقي  
للمشيعين في جنازته غير مؤكّد، حيث  
أفادت مصادر مختلفة أن الأرقام تراوحت  
بين 40 و100 ألف مشيّع.



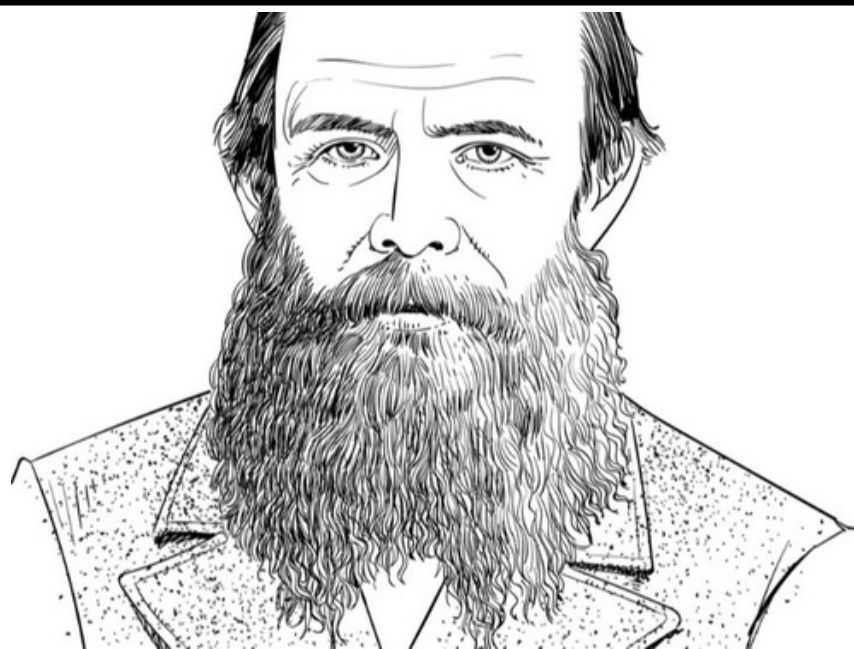
# فيودور دوستويفسكي م/هل كان فيلسوفاً؟

فتساءل "مجلة الفلسفة" PHILOSOPHIE MAGAZINE في عددها الثاني والعشرين، إن كان دوستويفسكي فيلسوفاً أم لا؟ وتجيب على هذا التساؤل بالقول: "فيلسوف بالتأكيد. فهو يتعامل مع الأفكار بطريقة جديدة للغاية. لا يفرض أفكاره، ولا يختم حكاياته بحكمة رفيعة. حيث يرسم الفكرة كحدث حي، يقع بين العديدين من الأصوات والإدراكات. يمكن قراءة رواياته كسلسلة من الحوارات الفلسفية، حيث تتعارض وجهات النظر، وحيث يتم دائمًا ذكر الحقيقة الخاصة بكل موقف، لأنها تتوافق مع مرحلة في تطوّر وعي الشخصية. مساهمة دوستويفسكي في تاريخ الفكر متعدّدة الجوانب: سبق نيتشه وفرويد بتعديده الدوافع النفسية اللاواعية وراء الأيديولوجيات والمذاهب. ويقدم بعضنا من أكثر التفسيرات شهرةً حول وجود الشرّ على وجه الخليقة، وهذا هو الجانب اللاهوتي من تفكيره. وباعتباره قارئاً لهضم التوجّه النفعي الإنجليزي (مذهب أخلاقي وسياسي لجون ستيوارت ميل وبينثام يقوم على مفهوم المنفعة أو مبدأ السعادة الأعظم الذي يُقسّم الأفعال والأشياء إلى جيّدة وسيّئة وفقاً لما إذا كانت تميل إلى زيادة السعادة وتقليل المعاناة أم لا). فوجّه دوستويفسكي ضربة قاتلة لتفاؤلهم، للمبدأ الذي بناه عليه يتصرّف الرجال وفقاً لمصالحهم المفهومة جيّداً. في سياق قرن الفلسفة الوضعية والعقلانية، يسعى الروائي الروسي إلى تفكير أكثر قتامة، ولكنه أيضاً أكثر وضوحاً، في الطبيعة البشرية".

# فيودور دوستويفسكي م/ ألكم مؤلفاته

---

- في عام 1846 تم نشر رواية المنز ووج.  
في عام 1846 وفي العام ذاته تم نشر رواية فقراء  
في عام 1847 تم نشر رواية صاحبة الأرض.  
في عام 1848 تم نشر رواية ليال بيضاء.  
في عام 1859 تم نشر رواية حلم العم.  
في عام 1861 تم نشر رواية المهانون والجرحى.  
في عام 1862 تم نشر رواية بيت الموتى ورواية  
ملاحظات من بيت ميت.  
في عام 1864 تم نشر رواية ملاحظات من تحت  
الأرض.  
في عام 1866 تم نشر رواية جريمة وعقاب.  
في عام 1866 تم نشر أيضًا رواية مقامر.  
في عام 1869 تم نشر رواية الغبي.  
في عام 1870 تم نشر رواية الزوج الأبوي.  
في عام 1872 تم نشر رواية الشياطين.  
في عام 1875 تم نشر رواية المرء الحق.  
في عام 1877 تم نشر رواية حلم رجل سخي.  
في عام 1879 تم نشر رواية الأضوة كارامازوف
- 





انتهى الجزء الأول من الكتاب والذي سرورت فيه  
أهم الفلاسفة وسوف

وهؤلاء الفلاسفة الذين ذكرتهم من وجهة  
نظري أن لهم من وضعوا أساس الفلسفة وغيروا  
مجرالها وسأكتفي إلى هنا وننتقل للفصل الثاني  
من الكتاب

وسوف ينص الفصل الثاني على جمع الحكم  
والأقتباسات ووجهات النظر التي أقتطفها لكم  
والتي سوف تساعدكم بشكل أو أآخر.

وسوف يكون سر و الأقتباسات بالترتيب كما به أنا







سفرات



”دواء الغضب، الصمت“





سفرات



"ليس من الضروري أن يكون كلامي  
مقبول، من الضروري أن يكون  
صادقاً."





سفرات



- "بالفكر يستطيع الإنسان أن يجعل  
عالمه من الورد أو من الشوك!"





## سفر ادا



- "لقد مُنحنا أذنين اثنتين وعينان اثنتين،  
ولسانًا واحدًا وفي ذلك دلالة على ضرورة  
أن نستمع ونرى أكثر مما نتكلم"





## سفرات



الخير الوحيد في العالم هو المعرفة، -  
والشرُّ الوحيد هو الجهل! " الرضا هو  
"ثروة طبيعية، والترف فقر اصطناعي





سفرات



"كُلِّمَ قَلْبٌ كَلَامَكَ كُلَّمَا اسْتَقَمَ إِلَيْكَ  
النَّاسُ أَكْثَرَ"





سفرات



”هكذا هي الحياة لا يوجد إنسان  
بلا متاعب ، ولا نجاح بدون عقبات





سفرات



- "تكلم حتى أراك فصوتك يعبر عن وجودك وهو أكثر من مجرد قدرة على الحديث.. فكلامك هو أنت.."





سفرات



**"عندما تثقف رجلاً تكون قد ثقفت  
فرداً واحداً ، وعندما تثقف امرأة تكون  
قد ثقفت عائلة بأكملها.**





سفرات



**"ينبغي للعالم ان يخاطب الجاهل  
مخاطبة الدكتور للمريض."**





## سفرنا



**"الحياة ليست بحثًا عن الذات ، ولكنها  
رحلة لصنع الذات ، أخلق من نفسك  
شيء يصعب تقليده."**





سفرات



**"الحياة التي لا تتميز بالتفكير ليست  
تستحق العيش."**





سفراد



”الحكمة الحقيقية تكمن في معرفة  
أنك لا تعلم شيئاً.”





سفرات



"الحياة ليست سوى شيء يجب أن  
نتعلمه."





سفرات



**"الجمال هو الإثارة التي تنبع من الداخل  
وتنعكس على الخارج."**





سفرات



"أعرف أنني لا أعرف شيئاً."





## أفلاظون



**"نحن مجانين اذا لم نستطيع ان نفكر  
ومتعصبون اذا لم نرد ان نفكر وعبيد اذا  
لم نجرؤ ان نفكر."**





## أفلاطون



**”كن لطيفاً .. لأن كل شخص تقابله ..  
يقاتل بشراسة في معركة ما.”**





أفلاظون



"الجهل أصل كل الشرور"





## أفلاطون



"الكذب ليس فقط شيء شرير في حد ذاته، ولكنه يُصيب الأرواح بالعدوى لتُصبح مليئة بالشر والخداع أيضاً."





أفلاظون



غاية الأدب أن يستحي المرء من نفسه  
أولاً





## أفلاظون



قن يَأبي اليوم قَبول النصيحة التي لا  
تكلف شيئاً، سوف يُضطرُّ في الغد إلى  
شراءِ الأسف بأغلى الأثمان .





أفلاظون



“السعادة هي معرفة الخير والشر”





# أفلاظون



**"التفكير هو حوار الروح مع نفسها".**





أفلاظون



"القتلى وحدهم من يزون نهاية الحرب"





أفلاظون



"الانتصار على النفس هو أعظم  
انتصار".





أفلاظون



**"الحياة أمل؛ فمن فقد الأمل فقد  
الحياة".**





أفلاظون



"الكرامة جلالة تنجم عن عقل سليم  
وجاد".





أفلاظون



"الرأي هو شيءٌ وسَطٌ بين العلم  
والجهل".





## أفلاطون



**" لا تصحب الشرير فإن طبعك يسرق  
من طبعه شراً وأنت لا تدري . "**





## أفلاطون



" إذا قامت حجتك في المناظرة على  
كريم أكرمك ووقرك وإذا قامت على  
خسيس عاداك واصطنعها عليك."





أفلاظون



ما معي من فضيلة العلم إلا علمي بأني  
لست بعالم.





## أفلاطون



**"تستطيع أن تعرف عن شخص في  
ساعةٍ لعبٍ أكثر مما يمكن أن تعرفه  
في ساعة حديثٍ".**





أفلاطون



"الجسد مقبرة الروح".





أفلاظون



."يجب أن تذهب إلى الحقيقة بكل  
روحك".





أفلاظون



" أعطِ وستأخذ "





أفلاظون



"كل انسان يصبح شاعرًا إذا لاقى قلبه  
الحب".





## أفلاطون



"في الحب خطابات نبعث بها، وأخرى  
نمزقها، وأجمل الخطابات هي التي لا  
نكتبها."





ديجارت



"افعل ما بوسعك، فالأيام لا تعود"





ديكارت



**"لا تثق بالبدايات، فأصدق الكلام يقال  
في اللحظة الأخيرة"**



ديكارت

"لا يقدر الأغبياء ما يؤذيهم، حتى يضيع

منهم"

"لكي تُطوّر العقل يجب أن تتعلم أقل

مما تتأمل"





## ديكارت



**"عندما يكون الشخص مكبلًا بالسلاسل الحديدية منذ طفولته، سيعتقد أن هذه السلاسل جزء من جسده و أنه يحتاج إليها لكي يتمكن من أن يمشي"**





## ديكارت



**"أنا معتاد على النوم، في أحلامي أتصور  
الأشياء نفسها التي يتخيلها المجانين  
وهم مستيقظون  
الشك أمام الحكمة"**





## ديكارت



**إذا أردت أن تكون باحثاً صادقاً عن  
الحقيقة، فمن الضروري أن تشك ما لا  
يقبل عن مرة واحدة في حياتك بقدر  
الإمكان في كل الأشياء**





## ديكارت



الفرحة الوهمية غالباً ما تكون قيمتها  
أكثر من الحزن الحقيقي  
أعظم العقول قادرة على أكبر قدر من  
الرضا و كذلك أكبر قدر من الفضائل





ديجارت



ليس لنا سيطرة على اي شيء سوى  
أفكارنا





ديجارت



أنا أفكر إذاً أنا موجود





ديكارت



ليس هناك ما هو موزع أكثر عدلاً من

الحس السليم

لا أحد يعتقد أنه يحتاج أكثر من ذلك

مما كان لديه بالفعل"





ديكارت



"كلما أساء لي أحد أحاول أن أرفع روحي  
عالياً بحيث لا تستطيع الإساءة الوصول  
إليها"



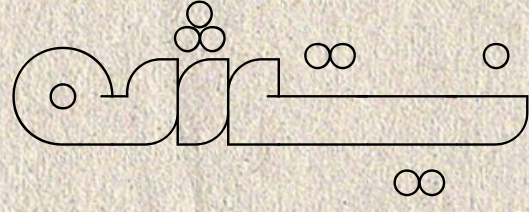


ديكارت



**"العقل البشري لا يمكنه أن يكون  
محكومًا بأي قيود، إلا إذا كان يفترض أن  
يظل جاهلاً."**





هكذا هي القطعان دوماً: يتبعون  
شخص لا لشيء، إلا لكونه يركض  
أمامهم!



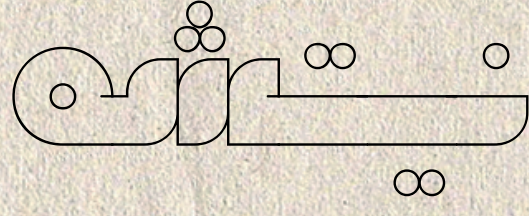


نستغفر



كن أنت سيد مزاجك لا تدع احداً ينتزع  
منك شغفك لشيء ، رافق من تحب  
حتى لو كان كتاباً.





**“لا تقع ضحية المثالية المفرطة وتعتقد بأن قول الحقيقة سوف يقربك من الناس، الناس تحبّ وتكافئ من يستطيع تخديرها بالأوهام، منذ القدم والبشر لا تعاقب إلا من يقول الحقيقة، إذا أردت البقاء مع الناس شاركها أوهامها، الحقيقة يقولها من يرغبون في الرحيل.**



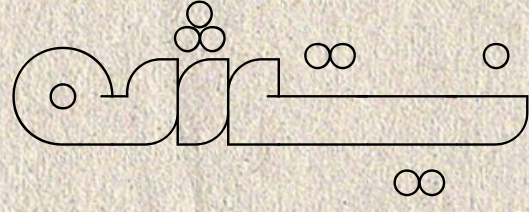


نبتة



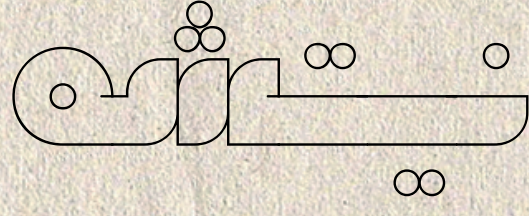
إننا قد نرفض رأيًا ما لمجرد أنَّ النبتة  
التي قيل بها تُثير النُفور .





**"لا صلاح لأمة فسدت منابت أطفالها."**





**"نشعر بالألم لأننا دائمًا نرى الفارق بين  
ما نحن عليه وبين الصورة المثالية التي  
نريدها لأنفسنا"**



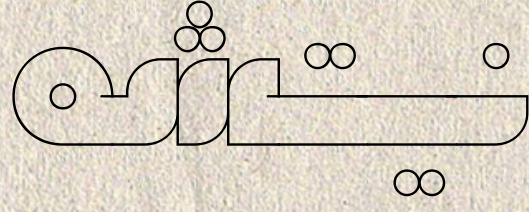


نستحق



" القوة هي الإنتماء الوحيد .. الباقي كله  
شكليات .. "





**"أحياناً لا يريد الناس سماع الحقيقة،  
لأنهم لا يريدون رؤية أوهامهم تتحطم  
.."**



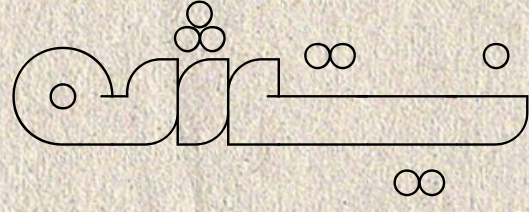


نور



الوعي لا يعذب ألى ذوي الضمائر الحية“





“ابتعد عن الاشخاص اللذين يتصرفون  
كضحية في المشكلة التي خلقوها”





شوقِ بهارِ



إذا لم اجد شيء، يقلقني، فهذا بحد ذاته  
يقلقني ..





## شوقهاور



”من بين كل مئة شخص، يوجد بالكاد

شخص واحد يستحق أن نجادله ..

أما بالنسبة للآخرين ، فلنتركهم يقولون ما

يريدون لأن من حق الناس أن يهذوا .”





## شؤونهاور



الحذر ثم الحذر من تكوين فكرة إيجابية جداً  
على من تعرّفت عليه توّاً، فسيخيب ظنك  
وأنت غير مُصدّق، بل قد تتأذى منه ويمصيك  
بأفدح الخسائر.





## شَوْبَهَار



أكثر ما يكرهه القطيع هو إنسان يفكر بشكل مختلف، القطيع لا يكره رأيه في الحقيقة، ولكنه يكره جرأة هذا الفرد في إمتلاك الشجاعة للتفكير بنفسه كي يكون مختلفاً، وهذا تحديداً ما لا يعرفه القطيع.





شهر جوار



“ لا يسعى الأشخاص الأذكياء إلى العزلة  
بشكل خاص، بل يتجنبون فقط  
الضجر الذي يسببه الحمقى.”





شوبنهاور



العيش وحيدا هو قدر كل الأرواح  
العظيمة. - أرتور شوبنهاور





شوقهاور



العقول افنتحت مثل المباني ، لا يمكنك  
النظر إليها من الخارج كلما كنت أكثر  
قريباً منها.





## شبه هاور



يمكن للرجل أن يكون حراً فقط كما  
كان وحيداً! إذا لم تُحب العُزلة، فلن  
تُحب الحرية، لأنه فقط عندما تكون  
وحيداً نهائياً حُر حقاً.





شونهار



السعادة ليست إلا حلماً أما الألم

فحقيقي





شوبهار



الحياة تتأرجح كالبنديل بين الألم  
والعمل.





شوقها

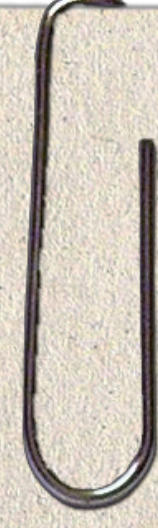


**الحياة قضية بأسنة ، لقد قررت أن  
أقضيها محاولاً فهمها.**





شوقنا



كل مأسينا تقریبًا تنبع من علاقتنا  
بالأخرين.





شوبهار



”الحب وردة والمرأة شوكتها“.





شونهار



إنَّ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ صَغِيرَةٌ، كُلُّ  
اسْتَيْقَازٍ جَدِيدٍ هُوَ وِلَادَةٌ جَدِيدَةٌ، كُلُّ  
صَبَاحٍ جَدِيدٍ هُوَ شَبَابٌ جَدِيدٌ.





سببوزا



لو كنت ترغب أن يكون الحاضر مختلف  
عن الماضي، ادرس الماضي.





سببها



إن أعلى نشاط يمكن للإنسان تحقيقه  
هي تعلم الفهم، لأن الفهم يعني أن  
تكون حر





سببوزا



لا أحد يؤثر فيه المدح كالمتكبرين،  
الذين يرغبون في أن يكونوا الأوائل،  
ولكنهم ليسوا كذلك.





سببونا



**الطموح هو الرغبة المفرطة في  
السلطة.**





سبب



لا أعرف كيف أعلم الفلسفة بدون أن  
أسبب اضطراب في الدين الراسخ.





سببوزا



لا يوجد شيء موجود بدون أن يكون  
لطبيعته أثر ما.





سببوزا



**إن الإرادة والذكاء وجهان لعملة واحدة.**





سببوزا



“لا يمكن أن يكون الخوف بدون أمل، ولا  
يمكن أن يكون الأمل بدون خوف.”





سببونا



**الفضيلة الحقيقية هي الحياة تحت  
توجيه المنطق.**





سببوزا



**إن كل الأشياء النبيلة صعبة بقدر ما هي  
نادرة.**





سببوزا



**الفضيلة الحقيقية هي الحياة تحت  
توجيه المنطق**





مَجْهول شيطان



“الْخَوْفُ شَيْءٌ إِذَا لَمْ تَكْسِرْهُ كَسَرَكَ”



# خاتمة....

في الواقع لا يوجد خاتمة... فلكل نهاية أمتداد  
يبدء به كل شيء...

الفهرس

MAJOUL SHAALAN

2023